وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الإجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع الحضري

تحت عنوان :

تهميش الشباب في المدينة

دراسة ميدانية لشباب حي بودالية حساني" بمدينة وادي إرهيو "

من إعداد الطالبة :
* بلحاج عائشة

تحت إشراف الأستاذ:
* مالك شليح توفيق

لجنة المناقشة :

رئيسا : بلهواري الحاج

مشرفا ومقررا : مالك شليح توفيق

مناقشا : عريس المختار

السنة الجامعية

2013 – 2012

الفـــهــرس

كلمة شكر

الإهداء

المقدمة.....01

الفـصل الأول : الشباب والـمدينـة

تمهيد.....11

المبحث الأول :مفهوم الشباب وخصائصه.....12

1- مفهوم الشباب.....12

2- خصائص مرحلة الشباب..... 13

المبحث الثاني :دور وواقع الشباب الجزائري.....16

1- دور الشباب وأهمية مؤسسات التنشئة في تدعيم الأدوار.....16

2- واقع الشباب الجزائري.....19

المبحث الثالث :مفهوم المدينة وخصائصها.....20

1- تعريف المدينة.....20

2- خصائص المدينة المعاصرة.....22

المبحث الرابع:مشاكل الشباب المديني.....24

1- المشاكل الإجتماعية والثقافية والنفسية.....24

2- المشاكل السياسية والإقتصادية.....25

خلاصة.....28

الفصل الثاني:الوسط الحضري بين التهميش والعنف

تمهيد.....30

المبحث الأول:التصورات المختلفة للهامشية.....31

1 ـ الهامشية السياسية.....32
2 ـ الهامشية الإقتصادية 32
3ـ الهامشية كظاهرة سوسيولوجية.....33
المبحث الثاني:العنف وإنتشاره في المجتمع الجزائري.....34
1ـ العنف وأسبابه 34
2ـ نظريات العنف.....36
3ـ إنتشارالعنف في المجتمع الجزائري.....38
المبحث الثالث:خصائص التحضر وعلاقته بالعنف في الجزائر.....40
1ـ مفهوم التحضر 40
2 ـ خصائص ظاهرة التحضر 40
3ـ علاقة العنف بالتحضر.....42
المبحث الرابع:الشباب بين التهميش والإندماج.....43
1 ـ التهميش الإجتماعي والإقتصادي 43
2 ـ الشباب بين التهميش والإندماج.....44
3ـ رؤية سياسية وإجتماعية لإدماج الفئات الهامشية.....45
خلاصة.....47

الفـصل الثالث:عرض وتـحليل النتـائــج

تمهيد.....50
1:عينة البحث.....50
1-1:المجال المكاني.....50
1-2:المجال البشري والزماني.....50
2:عرض وتحليل النتائج.....51
2-1:عرض وتحليل نتائج البيانات العامة.....51

2-2:عرض وتحليل نتائج المحورالأول.....53
2-3:عرض وتحليل نتائج المحور الثاني.....62
2-4:عرض وتحليل نتائج المحور الثالث.....66
3: مناقشة الفرضيات.....72
4: إستنتاجات عامة.....74
الخاتمة.....75
قائمة المراجع
الملاحق

كـــلمة شـــكر

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وبعونه تعالي يسر لنا بفضله ، أجدني من بعد ذلك مدينة بالشكر الجزيل للأستاذ المحترم والمشرف مالك شليح توفيق ، لما بذله معنا من جهود ، ولم يبخل علينا بالنصح والتوجيه ، طوال فترة إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد فيذكرهم قلبي قبل أن يذكرهم قلمي.

الإهـــداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى أعز وأغلى شخص أحبه إلى أمي الغالية ،وإلى كل عائلتي الكريمة والأحباب والأصدقاء.

وإلى من أكن لهم صدق المحبة والتقدير والإحترام أساتذتي الكرام.

وفي الآخير لكم مني كل المحبة والوفاء للكبير والصغير القريب والبعيد.

ملخص الدراسة:

- عنوانها: تهميش الشباب في المدينة دراسة ميدانية لشباب حي بودالية حسن بمدينة وادي رهيو.

- أهداف الدراسة: جمع قدر ممكن من المعلومات الإجتماعية العلمية الدقيقة حول موضوع الدراسة :تهميش الشباب لدي الشباب في الوسط الحضري ومعرفة أراء وأفكار الشباب حول هذه الظاهرة.

ـ موضوع الدراسة: يتمثل موضوع الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي :"ما طبيعة التهميش في الوسط الحضري؟" وما تفرع عنه من أسئلة.

ـ منهج وتقنية الدراسة: إستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي من أجل وصف وتحليل ظاهرة التهميش التي أصبحت تهدد شبابنا ومن أجل ذلك إرتأينا هذا المنهج من أجل معرفة طبيعة التهميش والأسباب التي تؤدي إليه.

أما فيما يخص التقنية إستعملنا المقابلة وذلك حسب طبيعة الموضوع نظرا لتشعب أبعاد الموضوع،وعليه تم إختيار المقابلة الحرة وهي نوع من المقابلة تتميز بالمرونة المطلقة،فلا تحدد فيها الأسئلة المخصصة للمبحوثين ولا إحتمالات الإجابة يترك فيها قدر كبير من الحرية للمبحوثين للإدلاء بأرائهم.

ـ فصول الدراسة:تتمثل فيمايلي:

ـ مقدمة عامة:توضح الإطار العام للدراسة.

ـ الفصل الأول:يركز على الشباب والمدينة.

ـ الفصل الثاني:يخص الوسط الحضري بين التهميش والعنف.

ـ الفصل الثالث:يضم الجانب الميداني ويتمثل في عرض وتحليل نتائج البحث.

ثم خاتمة الدراسة مع مناقشة الفرضيات والوصول إلى الإستنتاجات.

المـقــدمــة

إن واقع الشباب العربي اليوم والشباب الجزائري على وجه الخصوص حافل بمشكلات كثيرة ومتنوعة ناجمة عن الأثار السلبية للإصلاحات الإقتصادية والإجتماعية التي لم تحسن التكفل بالشباب ومشكلاتهم المتفاقمة.

إن مسألة الشباب والتنمية الإقتصادية والإجتماعية لايمكن فهمها إلا من خلال ربطها بمختلف التحولات التي حدثت وتحدث في المجتمع الجزائري والتي شملت الجوانب

الإقتصادية ،الإجتماعية ،الثقافية ،الإعلامية والأمنية كما أن فهمها يتطلب القيام بدراسات وبحوث تسمح بإستقراء واقع الشباب اليوم الذي يشير إلى العديد من المشكلات ، بالرغم من الجهود المبذولة إلا أنها كانت تنقصها الفاعلية في إدماج الشباب في الحياة الإقتصادية والإجتماعية، الأمر الذي إنعكس سلبا على مختلف الفئات لا سيما على فئة الشباب وما صاحب ذلك من أضرار نفسية كالشعور بإنعدام العدالة والتهميش ، فضلا عن المشكلات الأسرية والتسرب المدرسي والبطالة.....الخ.

وعليه يمثل التهميش إحدي المشكلات الرئيسية التي يعاني منها شبابنا ولذلك حاولنا من خلال هذا البحث التطرق إلى هذه الظاهرة ودراسة مختلف جوانبها.

فقد كان من بين **أسباب إختيارنا لهذا الموضوع** دوافع ذاتية وأخرى موضوعية وكانت بمثابة حافز على إهتمامنا بدراستنا ، إذ تمثلت الدوافع الذاتية في كوننا ننتمي إلى هذه الشريحة التي تمثل مستقبل الأمة، وكذلك الفضول لمعرفة العوامل التي تجعلت الشباب يشعرون بالتهميش في المدينة ، أما فيما يخص الدوافع الموضوعية فهي الرغبة في التطلع على واقع الشباب في الوسط الحضري وتسليط الضوء على هذه الشريحة بإعتبارها محل إهتمام الرأي العام ، وكذلك معالجة الموضوع من الناحية الإجتماعية والعلمية.

أما **هدف البحث** فليس هناك أي هدف أسمي من أن يفهم الباحث فهما صحيحا معظم

جوانب مشكلة البحث الذي يقوم به.[1]

والهدف الأساسي الذي نريد الوصول إليه هو جمع القدر الممكن من المعلومات الإجتماعية والعلمية الدقيقة حول موضوع الدراسة .

لقد شهد المجتمع الجزائري مجموعة من التغيرات والتحولات التي أثرت على كافة المواطنين لاسيما الشباب بإعتباره الأكثر تعرضا لكل ما هو جديد مع العلم أن هذه الفئة تمثل نسبة 80%من مجموع السكان ، كما أن التحضر السريع الذي شهدته أغلب المدن

1- علي بوعناقة ، **الأحياء غير المخططة وإنعكاساتها النفسية والإجتماعية على الشباب** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 ، ص23

الجزائرية تسبب في ظهور العديد من المشاكل الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية والتي عجزت المدن على مواجهتها ، وعليه فإن المدينة الجزائرية في علاقتها بالشباب، تمارس ضبطا إجتماعيا من خلال المؤسسات الرسمية التي تحتضنها، الضبط الإجتماعي الذي تمليه السياسات الإقتصادية والإجتماعية المرسمة قانونيا ، وبالتالي عندما تعجز السياسات الإقتصادية والإجتماعية من خلال مؤسساتها الرسمية عن إدماج الشباب في المشاريع الإقتصادية والإجتماعية والتي بدورها تزيد من تهميش الشباب في مجتمع يمثلون فيه الشريحة الأكبر.

وعليه فإن التهميش ظاهرة يعاني منها الشباب فهي تعمل على خلق حاجز بين الشباب والمجتمع بمختلف مؤسساته ، هذا الآخير الذي يعجز على تفعيل كل أفراده بالدرجة التي يحققون فيها ذواتهم وقدراتهم ومواهبهم وطاقاتهم وتجعلهم يشعرون بالتهميش والتوتر والعدوان.

كما أن الشباب الذي لايستطيع الإندماج في المجتمع والعاطلون عن العمل يعانون من الفراغ الذي يدفعهم إلى سلوك العنف والتحدي إزاء الآخر.

وعليه يمكن **طرح الإشكال التالي**: ما طبيعة التهميش لدي الشباب في الوسط الحضري؟

أماالأسئلة الفرعية فهي تتمثل في: ـ هل يؤدي التهميش لدي الشباب إلى العنف

ـ هل يؤدي تفكك وتدهور العلاقات الأسرية إلى العنف لدي الشباب في الوسط الحضري

ـ هل الإختلال في مؤسسات التنشئة الإجتماعية "الجمعيات والنوادي الثقافية" يؤدي إلى ظهورسلوك العنف لدي الشباب المهمش

ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات قمنا بإفتراض بعض الإجابات الأولية والتي سوف نقوم إما بتثبيتها أو نفيها من خلال القيام بهذا البحث والحصول على الإجابة في نهاية البحث من خلال ما توصلنا إليه من إستنتاجات عن الدراسة الميدانية التي قمنا بها وعليه كانت **صياغتنا للفرضيات** على النحو التالي:

1ـ التهميش يؤدي إلى العنف لدي الشباب في الوسط الحضري.

2ـ تدهور وتفكك العلاقات الأسرية يؤدي إلى التهميش لدي الشباب في الوسط الحضري.

3ـإختلال أداء مؤسسات التنشئة الإجتماعية يؤدي إلى ظهور سلوك العنف لدي الشباب المهمش في المدينة.

أما فيما يخص **تحديد المفاهيم** فقد تناولنا عدة مفاهيم لها علاقة بموضوع الدراسةوهي:

التهميش: عبارة الهامشية أو التهميش كانت تبرز من حين لآخر في بعض كتابات المؤرخين بأوروبا ومفكري الثورة الصناعية ، ولكن العبارة لم تتخذ بعدا علميا إلى مع علم الإجتماع وبالتحديد مع مدرسة شيكاغو في فترة ما بين الحربين وحاول رواد هذه المدرسة صياغة مفهوم التهميش أو الهامشية الإجتماعية إنطلاقا من الأخذ عن الهوة والصراعات المترتبة عنها ، فأشاروا بالتالي إلى أن ظاهرة التهميش هذه تلغي التماثل الكلي مع هذه الثقافة أو تلك التي ينتمي إليها الفرد ، فيصبح بالتالي المهمش هو ذلك الذي لايعتبر فعليا موجودا لا بالداخل ولا بالخارج ، وهذه marginal man الوضعية تحرمه من الإحساس بالتآلف والتآزر ولا تخول له بالتالي بالإدماج أو الإندماج الكلي أو الجزئي في عالم آخر يتمايز معه ثقافيا ، سياسيا ، إقتصاديا .[1]

إنسان هامشي: شخص في أزمة أو في حالة صراع عقلي بسبب مشاركته في جماعتين ثقافتين مختلفتين تماما أو عدم إنتمائه إلى قيم أي منهما أو معاييرهما مما يجعله غير قادر على إختيار هذه الجماعة أو تلك ليتوحد معها ولعل ما يزيد الأمر مشقة في هذا الصدد أن تكون قيم الجماعتين ومعاييرهما متصارعة ، ولايوافق عليها هذا الشخص إلا بدرجات متفاوت وهذا المصطلح لبارك.[2]

الشباب: لغة: لقد جاء في لسان العرب الشباب: الفتاء والحداثة شب ـ يشب ـ شباب ـ شبيبة جمع شباب وكذلك شبان مؤنث شابة وكذلك شواب من أدرك سنه البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة .

1- وزارة الشؤون الإجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج ، **المعاقون في تونس** ، وقاية ورعاية وإدماج ، تونس ، ماي 2008

1- محمد عاطف غيث ، **قاموس في علم الإجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، بدون سنة نشر ، ص227

شاب مصدر شب مفرد شاب، جمع شباب ، شباني منسوب إلى الشباب رغم كبر سنه فهو حرص على إرتداء الملابس الشبانية.[1]

إصطلاحا: لا يوجد تعريف واحد للشباب وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم وعدم الإتفاق على تعريف موحد وشامل يعود إلى أسباب كثيرة أهمها إختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم.

وينظر الإتجاه السوسيولوجي للشباب بإعتباره حقيقة إجتماعية وليست ظاهرة بيولوجية فقط بمعني هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توفرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا.

التعريف الإجرائي: يقصد بالشباب الفئة العمرية التي يتراوح سنها من 18 إلي 29سنة ويقصد بمفهوم غير الشباب الفئة العمرية من30سنة إلى سن التقاعد.

المدينة: عرفها لويس ويرث بأنها: "مكان دائم لإقامة يتميز نسبيا بالكبر والكثافة ويسكنها أفراد غير متجانسين" .[2]

هذا التعريف لويرث جاء واضحا تماما إذ نجده ركز على صفة اللاتجانس التي تجعل أفراد المجتمع في حاجة وظيفية لبعضهم البعض.

وعليه يمكن أن نحدد مفهومها إجرائيا على أنها بناء إجتماعي حضري على المخطط الحضري أن يراعي في إقامتها القيم والحضارة والعادات والتقاليد وطريقة الحياة والعلاقات الإجتماعية والأسرية بالإضافة إلى تقاليد البناء وعلى أفرادها أن يكونوا واعيين لحقوقهم وواجباتهم وذلك في إطار حيازتهم على مايعرف بالثقافة المدينة التي تشكل في مجملها معايير إيجابية تساهم في دفع سكان المدينة نحو التحضر الفعلي وقد أكد على ذلك إبن خلدون حينما تحدث عن العمران والمدن.

العنف: كلمة عنف في اللغة العربية تشير إلى: "كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم" وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون فعليا وقوليا.

أما في اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة هوviolence هوviolentai ومعناها :

2_Henni a. Essai, **sur l'économie parallèle, cas l'Algérie**, Ed ENAG Alger, 1991, p25

3- قيرة إسماعيل ، غربي علي ، **في سوسيولوجية التنمية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2001

" الإستخدام غير المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذي والأضرار بالممتلكات ويتضمن ذلك في معاني العقاب ، الإغتصاب والتدخل في حريات الآخرين".

كما يعرف منجد اللغة الفرنسية العنف على أنه: "صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر".[1]

إصطلاحا: يعرف العنف على أنه مجموعة من السلوكات تهدف إلى إلحاق الأذي بالنفس أو بالآخر، ويأتي بشكلين إما بدني مثل الضرب، التشاجر أو التدمير أو إتلاف الأشياء،والعنف اللفظي مثل: التهديد ، الفتنة ، الغمز، النكتة اللاذعة وهو في الآخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذي.[2]

ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه سلوك يهدف إلى إيقاع الأذي بالآخرين أو ما يرمز له وقد يكون هذا العنف فرديا أو جماعيا.

وعليه تضبط عملية البحث العلمي بمراحل عدة تبدأ بتحديد المشكلة ثم الفرضيات وبعدها تجميع البيانات ثم تحليلها وصولا إلى التعليمات.[3]

تعتمد الأبحاث العلميةعلى مناهج تفرضها شروطا كثيرة أهمها طبيعة مشكلة البحث ومنه يعرف **منهج البحث** على أنه مجموعة الأسس النظرية العلمية التي تتوقف على أساسها معالجة موضوع معين لمعرفة الحقائق العلمية تحقيقا لهدف البحث وفي ضوء طبيعته وأهميته ومفاهيمه وفروضه وحدوده وحتي نستطيع الإجابة عن أسئلة البحث والإلمام بكل جوانبه وإختبار صحة الفرضيات المذكورة سابقا في ضوء ما يتوقف لنا من بيانات ومنه ركزنا في بحثنا هذا على **المنهج الوصفي التحليلي**، بحيث تركز الدذاسات الوصفية على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين ونحن هنا في حالة وصف وتحليل ظاهرة التهميش التي أصبحت تهدد شبابنا ومن أجل ذلك إرتأينا هذا المنهج من أجل معرفة طبيعة التهميش والأسباب التي تؤدي إليه.

1- بلقاسم سلاطنية ، سامية حميدي ، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، بسكرة ، ط 1، 2008 ، ص7

2- نفس المرجع ، ص8

1- جمعية أحمد حلمي وآخرون ، **أساسيات البحث العلمي في العلوم الإقتصادية والمالية والإدارية** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999 ،ص44

أما فيما يخص **أدوات البحث** فقد تم الإعتماد على **تقنية المقابلة** بوصفها أداة بحث وهي عبارةعن حوار يتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين وتتعلق خاصة بالأراء والإتجاهات أو السلوك أو المعلومات أو الشهادات تفيد في تفسير المشكلة وإختبار الفرض.[1]

والمقابلة أنواع ، يتحدد إختيار النوع المناسب حسب المعلومات المراد جمعها ، وعلى هذا الأساس تم إختيار المقابلة الحرة وهي نوع من المقابلة تتميز بالمرونة المطلقة ، فلا تحدد فيها الأسئلة المحصصة للمبحوثين ولا إحتمالات الإجابة يترك فيها قدر كبير من الحرية للمبحوثين للإدلاء بأرائهم.

بالإضافة إلى الإستعانة **الملاحظة** كأداة ثانوية من أجل رصد سلوكات وإنفعالات المبحوثين أثناء إجراء المقابلة من أجل معرفة رد فعل ومدي صدق المبحوثين.

وعليه كان لابد لنا قبل الإنطلاق في البحث القيام بالإطلاع على **الدراسات السابقة** التي لها علاقة بموضوع بحثنا،ومن أهم الدراسات: دراسة إبراهيم توهامي وآخرون بعنوان التهميش والعنف الحضري.

حيث تمحورت هذه الدراسة حول أبعاد الهامشية الحضرية وموقف الجماعات المهيمنة من الفئات المدنية الدنيا وأوضاعها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية وعلاقة الهامشية والفقر بالعنف الحضري والأحياء المتخلفة ووظيفتها في البناء السوسيوإقتصادي الحضري.

ومن أهم نتائجها أن الهامشية كظاهرة إجتماعية تشكل أحد أبرز الأعراض المتصلة ببنية إجتماعية إقتصادية متخلفة ، إذ أنها ظاهرة تفجر في الأساس قضية اللامساواة الإجتماعية والإقتصادية بمعناها المتسع وأن المشاركة الإجتماعية والسياسية لهذه الشرائح غير متدنية.

2- حامد خالد ، **منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية** ، جسور للنشر، الجزائر، 2008، ص129

وأن لهذه الشرائح ولاء وإنتماء للمجتمع المدني، وأن مشاركتهم قوية في تحسين أوضاعهم في مجتمعاتهم المحلية ، مما يحسن الأوضاع القائمة بمرور الوقت وهو ما يعكس كذلك إرتفاع في الوعي والإدراك.[1]

دراسة عبد القادر لقجع بعنوان: "الشباب أمام الأسرة والدين والهشاشة العلائقية" ، أجري من طرف الباحث عبد القادر لقجع لمدة شهرين في مدينة وهران حيث وجد أن الهشاشة العلائقية هي الأهم والتي تعني أن الفرد يفرض الدخول في علاقة مع بعض المؤسسات حيث تم التركيز على خمسة محاورأساسية تمثل بالنسبة للشباب ركائز في حياتهم اليومية وهي: الأسرة ، المدرسة ، العمل ، الحياة الجمعوية ، الحياة الدينية.

ومن نتائج هذه الدراسة وجد أن:1- الأسرة هي مركزية في حياة الشباب من خلال العلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض.

2- لايقتنع الشباب بفكرة الخطاب في المدرسة.

3- وجد أن البطالة شبح يلاحق الشباب بسبب ندرة العمل في الأحياء محل الدراسة بإعتبار أن العمل له دور كبير في التنشئة الإجتماعية لأنه يعمل على هيكلة تشكيل أو شخصية الشباب في المجتمع.

4- رفض أغلبية الشباب الإنخراط في الجمعيات.

5- إلتزام الشباب بالدين ، مما يمنحهم القوة والراحة.[2]

وعليه كان لابد لنا من إتباع منهجية علمية من أجل إنجاز هذا البحث والوصول إلى نتائج قمنا بإتباع **خطة بحث** تشمل: مايلي :

مقدمة عامة: وتطرقنا في هذه المقدمة إلى تحديد الموضوع ،أسباب وأهداف البحث، إشكالية وفرضيات البحث ، تحديد المفاهيم الخاصة بالبحث ، منهج البحث وتقنياته، الدراسات السابقة

1- إبراهيم توهامي ، إسماعيل قيرة،عبد الحميد دليمي ، **التهميش والعنف الحضري** ، دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع ، قسنطينة ،2004

1- عبد القادرلقجع ، **الشباب أمام الأسرة والدين الهشاشة العلائقية** ، محاضرة قدمها في ملتقي بكلية العلوم الإجتماعية ، جامعة مستغانم ، 2013/01/16

كما إحتوي هذا البحث على ثلاث فصول لكل فصل تمهيد وخلاصة.فتناولنا في الفصل الأول الشباب والمدينة ، وهذا الفصل يحتوي على أربعة مباحث وهي: مفهوم الشباب وخصائصه، دور وواقع الشباب الجزائري ، مفهوم المدينة وخصائصها ، مشاكل الشباب المديني.

أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى الوسط الحضري بين التهميش والعنف، حيث إحتوي على أربعة مباحث وهي: التصورات المختلفة للهامشية ، العنف وإنتشاره في المجتمع الجزائري ، خصائص التحضر وعلاقته بالعنف الجزائر، الشباب بين التهميش والإندماج.

أما الفصل الثالث: يضم تمهيد،عينة البحث: المجال المكاني والمجال البشري والزماني للبحث ، تحليل البيانات العامة ، تحليل بيانات: المحورالأول: التهميش والعنف لدي الشباب ، المحورالثاني: التهميش وعلاقته بالأسرة ، المحور الثالث: التهميش وعلاقته بمؤسسات التنشئة الإجتماعية ، المناقشة والإستنتاجات ،الخاتمة .

الفصل الأول:الشباب والمدينة

الفصل الأول : الشباب والمدينة

تمهيد

المبحث الأول :مفهوم الشباب وخصائصه

1 ـ مفهوم الشباب

2 ـ خصائص مرحلة الشباب

المبحث الثاني :دور وواقع الشباب الجزائري

1 ـ دور الشباب وأهمية مؤسسات التنشئة في تدعيم الأدوار

2 ـ واقع الشباب الجزائري

المبحث الثالث :مفهوم المدينة وخصائصها

1 ـ تعريف المدينة

2 ـ خصائص المدينة العربية

المبحث الرابع : مشاكل الشباب المديني

1- المشاكل الإجتماعية والثقافية والنفسية

2- المشاكل السياسية والإقتصادية

خلاصة

تمـــهـيد :

تشكل دراسة الشباب أهمية متزايدة في المجتمعات المتقدمة و النامية على حد سواء وذلك بحكم الخصائص الطبيعية التي يتمتع بها والتي تتيح له القدرة على الحركة النشطة ،كما أن أهمية الشباب وتأثيره في الحياة الإجتماعية هي إنعكاس لحجمه في المجتمع ،والمدينة بما تحمله من تناقضات وقيم جعلت هذه الفئة تعاني من مشاكل عديدة بسبب عدم القدرة على الإندماج والتكيف مع الحياة المدينية حيث يمكن ظهور عدة مؤشرات سواء على مستوي سلوك الأفراد وممارساتهم أوعلى مستوي العلاقات والروابط الإجتماعية التي تميز سكان المدينة .

المبحث الأول :مفهوم الشباب وخصائصه.

1 - مفهوم الشباب:

تطرح مسألة مفهوم أوتعريف هذه الفئة من الشباب حول ماهية الحدود العمرية الواجب تحديدها والتي تميز هذه الفئة ، فهناك من يتحدث عن إمتداد allongement مرحلة الشباب ، أو عن مرحلة الإنتقال أو التحول transition ولكن هل تعبرحقيقة هذه المفاهيم عن تلك التغيرات والتحولات العميقة التي تؤثر على الفئات العمرية أو إعتبار مرحلة الشباب كسن يتم التحضير فيه للدخول في الحياة الراشدة كما يري أ.جالون[1] **Galland** أو إعتماد الإنتقال من سن إلى مرحلة أولي ، أن يقوم بتفكير يعتمد ويركز على الإستقلالية والفردانية كما يري ف.دو سنجلي [2] **f.de single** فالفكرة الموروثة عن الأجيال السابقة هو أن مرحلة توسط الطفولة والسن الذي يصبح فيه الفرد راشدا.

هناك بعض الباحثين يعتبرون أن الشباب هم الأفراد الذين أعمارهم بين 16سنةو25سنة ، إلا أن هذا التعريف يتجاهل عملية النضج التي تحدث بعد ذلك ،أيضا لايجب اعتبار مرحلة الشباب على أنها مرحلة تحدث على نمو مفاجئ وإنما يجب إعتبارها على أنها جزء

1_ Galland .o, **sociologie de la jeunesse**, Paris, la découverte, 1984

2_De single .f, **penser autrement la jeunesse lien social et politique rial**, Edition, n43, printemps 2000, p.p09_15

من عملية التنشئة الإجتماعية التي تبدأ من الطفولة وتستمر طيلة الحياة ومن المهم أن نذكرأن مرحلة الشباب تتسم بتحمل الشباب للمسؤولية وذلك فإنه إذا طالت مرحلة الطفولة وعدم تحمل المسؤولية فإن ذلك يبدد كثيرامن طاقات الشباب ولا تخرج إلا بعد تحمل المسؤولية وهو مالا يحدث إذا طالت فترة الطفولة.[1]

كما تشير سامية الساعاتي إلى أن الشباب ظاهرة إجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الإجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة ، ويعد الشباب من أكثر الشرائح الإجتماعية تفاعلا مع التغير الحادث في المجتمع.[2]

والشباب هومرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالإكتمال العضوي ونضوج القوة كما تتميز من الناحية الإجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي.[3]

فهناك من الباحثين من أعطي مفهوما للشباب كالأتي:"...الشباب واقع إجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السن ، ومختلفة من حيث الجنس والإنتماء الإجتماعي ، تشترك في كونها تمر بمؤسسات التنشئة ،وبمرحلة الإعداد وتنتظر الدخول إلى الحياة الإجتماعية ، أو في كونه إحتل حديثا موقعا فيها..."[4] ويري مصطفي حجازي:"...أن الشباب هم الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله ، كما أنهم في الآن عينة يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الإجتماعية والوطنية والإنتاجية ، إنهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعا وتخشاه أيما خشية...."[5]

3- طارق كمال ، **سيكولوجية الشباب: " تنمية الشباب إجتماعيا وإقتصاديا"** ، مؤسسة الشباب الجامعة ،الإسكندرية ، 2005 ، ص9-10

1- سامية الساعاتي ، **الشباب العربي والتغير الإجتماعي** ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2003 ، ص15

2- فرد ملسون ، **الشباب في مجتمع متغير**، تر: يحي مرسي عبد بدر، دارالوفاء للطباعة والنشر ،الإسكندرية، ط1 ، 2007 ، ص5

3- عبد الرزاق أمقران ، **دراسات في علم الإجتماع** ، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ،ط1، 2008، ص268

4- مصطفي الحجازي ، **الإنسان المهدور: "دراسات تحليلية نفسية إجتماعية"** ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، 2005 ، ص210

2 ـ خصائص مرحلة الشباب :

من الضروري معرفة خصائص تلك المرحلة العمرية التي تعكس لنا ميول و احتياجات الشباب .

2-1 الخصائص الجسمية : تتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية و فزيولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات والناحية الجسمية تتميز بالإستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الإختلاف في التوافق العضلي العصبي كما يزداد أيضا الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخري في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان.

2-2الخصائص الإجتماعية : يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير والنمو كما يتميز بالرغبة في التحرر ومن هنا كان أفراد تلك المرحلة أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السحي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية، وفي هذه المرحلة العمرية يميلون إلى الإرتباط بالشباب الآخر المنتمي إلى كيانات إجتماعية والثقافية مغايرة لهم ويزيد في هذه المرحلة التظامن في الجماعات والمنظمات الشبابية الأخرى سواء كان التضامن في جماعات صغيرة أم تنظيمات رسمية حيث أن الجماعة لها تأثير لا يعادله أي تأثيرعلى الشباب فهي قد تحدد مستقبله ويتوقف عليها نموه الإجتماعي وهي مرحلة ذات سمات خاصة

وخصائص مميزة تتشكل أثناءها معتقدات الشباب وقيمه وترسخ أفكاره وتنمو ثقافته ويتكون ميوله وإتجاهاته في الحياة.[1]

2-3 الخصائص النفسية : المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع وهي تنعقد العلاقة بين القيم المحدد الاجتماعي والشباب وتتسم بالنفور والصراع وعدم قبول الواقع

1- نورهان منير حسن ، **القيم الإجتماعية والشباب: "منظور ديني"**، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، بدون سنة نشر، ص244-245

الإجتماعي في كثير من الأحيان ويكافح الشباب لكي يحدد ماهيئه وتنتابه أيضا عدد من المشاعر مثل: العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الإرتباط بالعالم الظاهري والإجتماعي والشخصي

2 ـ 4 الخصائص العقلية : يميل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري والعقلي مع تميزه بطابع الحيال والجرئة والمغامرة ويعتز الشباب بتفكيره مع القابلية للإيحاء في بعض الأحيان وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالشباب يحتاج لحرية عقلية ويميل إلى الحصول على معلومات وثيقة من مصادرة موثوق بها وعليه فإن خصائص مرحلة الشباب تتوقف على تأثير مراحل النمو السابقة سواء كانت من الناحية الجسمية أو الإجتماعية أوالنفسية أو العقلية نتاج التفاعل والتكامل بين هذه النواحي ويمكن إجاز طبيقة الشباب فيما يأتي:

ـ يتميز الشباب بالرومانسية والمثالية المطلقة وينعكس ذلك على أسلوب تعامله ونظرته للحياة ومتطلباته مع الأخرين.

ـ نزعة إستقلالية تأكيدا لذاته.

ـ ناقد دائما لأنه بحكم مثاليته عادت ما ينقد قياسا بما يجب أن يكون.

ـ محاولة التحلص من كافة ألوان الضغط المسلطة عليه والرغبة في التحرر.

ـ توتر شخصيته لإنفجارات إنفعالية تؤدي إلى إختلال في علاقاته الإجتماعية بدأ من الأسرة إلى المدرسة فالعمل.

ـ درجة عالية من الحيوية تبلغ ذروتها وكذالك من النشاط والمرونة.

ـ رغبة في التجديد والتغيير فهو أكثر قدرة على التعامل والإستجابة للمتغيرات من حوله وهو أسرع في إستيعاب وتقبل المستحدث.

ـ ديناميكية مستمرة حيث يمتلك الشباب درجة عالية من الحركة والنشاط والقدرة على التغير.

ـ رغبة ملحة كي يكتشف نفسه وكذلك الأخرين والمجتمع والعالم.

ـ يستحدث أنماط ثقافية جديدة من المجتمع كطراز الملبس الذي يرتديه.[1]

1- نورهان منير حسن نفس المرجع ، ص250-251

المبحث الثاني : دور وواقع الشباب الجزائري

1 - دور الشباب وأهمية التنشئة الإجتماعية في تدعيم الأدوار:

إن الشباب يمثل الركن الحيوي من أركان البناء الإجتماعي من حقه ان يفسح له المجال لأداء دوره الإجتماعي في المجتمع وأن يتمتع بالمكانة التي يستحقها بين أعضاء المجتمع في مختلف شرائحه وتنوع أدواره داخل المجتمع الذي يعتز بالإنتماء إليه ويشاركون في بنائه وتطوره ونمائه وإن حسن الأداء من قبل مجموع الشباب لهذا الدور المتوقع لايأتي إلا بتوفير شروط التفاعل الخلاق للشباب داخل المجتمع إلا أن هذا التفاعل المرغوب فيه يتأثر في عدة ملابسات تحول دون إنخراطهم في الحياة المجتمعية العامة،يعود قسم منها إلى النوع الإجتماعي ، ويعود قسم أخر إلى طبيعة العلاقة بين الأجيال ، إضافة إلى طبيعة العصر ومستجداته الثقافية منها والتقنية .

فلا مراء في أن المجتمع العربي قد أعطي الشباب الذكور الحرية أكبر مما أعطاه للفتيات من شبابه فأوجد بذلك حالة من التقييد التلقائي أو التجديد القسري أماالفتيات عند إختيارهن لأنشطتهن الإجتماعية في إطار إندماجهن في الحياة المجتمعية ، مثلما أن جيل الكبار من الأباء والأمهات والإخوة وحتي الأقارب تشكل تدخلاتهم المتكررة والمستمرة تحديدا آخر لطبيعة التفاعل الإجتماعي للشباب من الجنسين .[1]

هذا في حين أن طبيعة العصر ومستجداته التقنية والثقافية تلح على الشباب لكي يتفاعل وينطلق ولو بصورة إلكترونية مع ثقافة ما بعد المكتوب ، وقد إستجاب معظم الشباب في مجتمعناالعربي ، مقابل أن الصعوبة في إقتحام عالم التقنيات المبتكرة حديثا بما يتطلبه من ذهنية مهنية مستعدة لإستيعابه ومتهئة لإتقان العمل على إختراعاته ، فضلا عن أن هذه المستحدثات العالمية تساعد الشباب على إكتشاف الكثير من التناقضات في الجدلية القا ئمة حول علاقته بثقافته وإطاره المرجعي أسريا ومجتمعيا من جهته وعلاقته بمستجدات العصر

1- عزة شرارة بيضون وأخرون ، **الشباب العربي ورؤى المستقبل** ، سلسلة كتب المستقبل العربي 48 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ،2006 ، ص18

ومتغيراته المتسارعة ، مايقوده إلى نوع من عدم التوازن في شبكة علاقاته وإلى نوع من التشتت في تشكيل أفكاره.

ولأهمية فترة الشباب وضرورة تنمية القيم الإجتماعية لديهم والعناية بهم وحيث أن التربية عملية تراكمية لابد فيها من البناء وتكميل ما تم غرسه والعناية به فلابد حينئذ لجميع حلقات ومؤسسات النظام الإجتماعي من التكاتف في سبيل تنشئتهم السليمة وتنمية القيم الإجتماعية المطلوبة لديهم ، ومن تلك المؤسسات المعنية الأسرة[1] التي تعد من أهم النظم الإجتماعية المؤثرة في إكتساب الشباب لأدوارهم الإجتماعية وبخاصة بما تغرسه في مرحلة الطفولة من قيم ومثليات وأنماط السلوك تسهم في تكوين الذات الإجتماعية وعلى الرغم مما يقال من أن تأثير الأسرة أخذ يتلاشي ، بعد أن حلت محلها مؤسسات تربوية أخري ، فإن الأسرة تظل الخلية الأولي التي يتعامل معها الإنسان وتلعب الدور الحاسم في تكوين أهم مقومات الشخصية ألا وهو الضمير الإنساني ، ولقد تغير بناءالأسرة عما كان عليه قديما وتغيرت أيضا وظائفها ، وانعكس ذلك بالطبع على طبيعة العلاقات بين أعضائها ومن أبرز ملامح التغيير العلاقة بين جيل الآباء وجيل الأبناء ، إذ لم يعد الدور التقليدي للأب كصاحب السلطة المطلقة للأسرة هو نفس الدور السائد الآن ، تلك السلطة التي كانت تتجسد في قسوة الآباء على أبنائهم النابعة أساسا عن تأثير التقاليد والعادات ، وحل محل ذلك نوع جديد من العلاقة بين الآباء والأبناء يستند إلى الحب والإحترام. [2]

كما أن التوجيه القائم على التفاهم والإقتناع حل محل السلطة المطلقة ، وبخاصة في مرحلة المراهقة التي تحتاج من الوالدين إلى إصطناع أسلوب جديد في تفهم حاجات أبنائهم ومطامحهم ورغباتهم.

ـ وإذا إنتقلنا إلى نظام آخر من النظم التي تسهم في إكتساب الشباب لأدوارهم الإجتماعية فسنجد أن المدرسة تعد أول نظام للتنشئة الإجتماعية يسهم في تنمية الشخصية الإجتماعية للفرد ، ولاينبغي أن نقلل من أهمية الدور الذي تلعبه المدرسة في عملية التنشئة الإجتماعية

1- الديب إبراهيم ، **أسس ومهارات بناء القيم التربوية** ، مؤسسة أم القري ، مصر، ط2 ، 1427ه ، ص72

2- أعضاء هيئة التدريس قسم علم الإجتماع ، **الطفل والشباب في إطار التنمية الإجتماعية والإقتصادية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2006 ، ص143-144

خلال مراحل الطفولة والمراهقة كما يجب في الوقت ذاته أن نناقش حدود هذا الدور في ضوء مشكلات التي تواجه القيام به نتيجة تغير الأوضاع الإجتماعية ومن الملاحظ أن التلاميذ اليوم يحصلون على المعلومات من مصادر متنوعة ومتباينة ليس للمدرسة أي سلطان أو رقابة عليها ، وكل هذا يشكل تحديا كبيرا أمام المدرسة لكي تصبح بؤرة الإهتمام الثقافي لتلاميذ المدارس الذين يخضعون لتأثير مختلف وسائل الإعلام من إذاعة سمعية ومرئية أو مسارح أو دور السينما أو الكتب أو مجلات ...الخ ومن الملاحظ كذلك السلطة الرسمية للمعلم أخذت تتناقص نتيجة عوامل متعددة إذ لم يعد دوره يمنحه قدرا من النفوذ والتأثير ، كما كان قديما حينما كان المعلم يكاد أن يكون الشخص الوحيد الذي نال قسطا كبيرا من التعليم في المجتمع.

ـ جماعة الرفاق تلعب دورا رئيسيا في عملية التربية والتدريب الإجتماعي وبخاصة في المراحل المبكرة من الطفولة أكثر بكثيرمما مضي كما ونوعا ، وإتسع نطاق هذه الجماعة التي تبدأ من جماعات الأطفال لتشمل عددا من المنظمات والجمعيات غير الرسمية والأندية والروابط التي مهمتها الأساسية تنمية الروح الإجتماعية وبخاصة بين الشباب ، وتتضح أهمية هذه الجماعات ودورها في تشكيل إتجاهات وقيم الشباب وسلوكهم من خلال ما كشفت عنه نتائج الدرسات التي تناولت طرق وأنماط تمضية أوقات الفراغ بين الشباب إذ اتضح أن أعلى نسبة من الشباب يفضلون قضاء أوقات فراغهم خارج المنزل كما أن نسبة عالية منهم أيضا يفضلون قضاء وقت فراغهم في هوايات مشتركة مع رفاقهم ، أما النسبة القليلة فإنها تلك التي تفضل قضاء وقت فراغها بالمنزل مع أحد الأبوين ، ولعل هذه الحقائق هي التي دفعت علماء الإجتماع المهتمين بقضايا الشباب إلى صياغة مفهوم ثقافة الشباب الذي يعبر عن مجموعة القيم والمستويات السلوكية التي يكونها التي يكونها الشباب وتمثل ثقافة فرعية متميزة داخل الثقافة الأكبر ، والأكثر من ذلك أن جماعات الشباب ذات الثقافة الخاصة تنطوي هي الآخري على محددات متعارف عليها بين أعضائها للمكانة الإجتماعية ومقاييس للهيبة ومعايير للقيادة ، وتتسم هذه الثقافة بالتنوع والتباين بإختلاف الوسط الإجتماعي الذي تنشأ فيه.[1]

1- أعضاء هيئة التدريس قسم علم الإجتماع ، نفس المرجع ، ص145-146

ـأما فيما يخص وسائل الإعلام فهي تعتبر كذلك كعامل رئيسي في إكتساب الشباب لأدوارهم الإجتماعية الوظيفية ، كالإنتشار الهائل لوسائل الإعلام أكثر من إنتشار أي عامل آخر، إذ هي بمثابة مصدرللمعلومات متاح ومتوفر لكل شباب العالم أجمع غير أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تواجه كافة المتطلبات والإهتمامات المتباينة لأفراد من مختلف الأعمار خاصة إذا أدركنا الحقيقة التي مؤداهاـ أن الكبار لايزالون هم الذين يحددون محتوي وشكل المادة التي تنشرها وسائل الإعلام ، ولذلك وجب ترشيد السياسة الإعلامية في المجتمع فيما يتصل بالشباب بصفة خاصة على نحو يوفر لهم المعرفة الصحيحة ليبث الإعلام فيهم القيم الإيجابية التي تدعو إلى التكامل وتحثهم إلى المشاركة بفاعلية في تحمل المسؤولية الملقاة عليهم بوصفهم يمثلون القوة البشرية الكبري في المجتمع.إن كل العوامل التي عرضناها فيما سبق تتكامل فيما بينها وتتساند وظيفيا في أداء دورها من أجل تنمية شخصية الشباب ذلك أن هذه الشخصية تتشكل من خلال تفاعل كل هذه العوامل داخل سياق تاريخي معين وبقدر ما يكون التكامل بين هذه الأجهزة مستند الأساس علمي رشيد بقدر ما تنجح في أداء دورها نحو إكتساب الشباب أدوارا إجتماعية فعالة .

2 ـ واقع الشباب الجزائري :

في هذا الصدد توصلت دراسات إجتماعية لواقع الشباب الجزائري إلى عدة نتائج نذكر منها :

2-1 يتشكل الشباب الشريعة الإجتماعية الكبري في قطاع المدنية التي تواجه البطالة والتهميش والمحاصرة .

2-2 عجزالسياسات المختلفة على دمج الشباب في العلمية التنموية .

2-3 تعرض الشباب لمختلف الإنحرافات والأمراض الإجتماعية .

2-4 تنامي الإتجاهات العدوانية نحو المؤسسات الرسمية .

2-5 شعور الشباب بالظلم "الحقرة" وعدم القدرة على تجاوز الواقع .

ونلاحظ من هذه النتائج أن الشباب الجزائري وخاصة الفئات التي تمارس الأنشطة الحضرية غير الرسمية سواء المشروعة : كالبيع على الأرصفة أوالغير المشروعة :كالبيع المخدرات ، أن غالبيتهم تعتبر الدولة هي المسؤولة عن تردي أوضاعها ، وتحديدا النخب

السياسية ورجال الإدارة ، وذلك كما نقلها الباحث إسماعيل قيرة عن أحد مبعوثيه "..نحن ضحايا الحقرة واللامساواة وما تحول بعضنا إلى إرهابيين إلى تعبيرا عن الوضع المتردي في كل شيئ ولن نصبر كثيرا على من يعمل على إذلالنا وفقرنا ..."[1]

وعليه فإذا لم تستطع الدولة إدماجهم في الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية ، من خلال برامج ومشروعات حقيقية تنتشلهم من حالة البطالة والضياع وتمنحهم المزيد من الأمل في الحرية والديمقراطية ليتمكنوا من التعبير عن مطالبهم بالطرق السلمية ، فإنهم بمثابة قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في أي لحظة ، وستسفل الجماعات الإجرامية والإرهابية أوضاعهم لتسوق لمخططاتها الجهنمية.

المبحث الثالث :مفهوم المدينة وخصائصها

1- مفهوم المدينة :

بالرغم من أن المدينة تعتبر شكلا من أشكال الإستطان البشري التي يرجع تاريخهاإلى بداية الحضارة أو المدينة إلى أن تعريفها مازال يخضع للبحث والمناقشة حتي الأن سنحاول عرض بعض التعريفات لعلماء الإجتماع الحضريين .

- عرفها لويس ورث <على أنها المكان الذي يحتوي علي تجمعات هائلة من السكان كما تقام فيها مراكز محددة تعمل على إشعاع الأفكار والممارسات التي تنمي الأسلوب ونمط الحيات الحضرية الحديثة داخل المدينة >.

نلاحظ من خلال التعريف أن ورث يري أن عملية التحضر إنما تتم على إعتبارها أسلوب في الحياة .[2]

من خلال تنشئة الأفراد إجتماعيا حتي يتم لهم التلائم والتكيف مع نمط الحياة الحضرية وأسلوبها .

1- إسماعيل قيرة ، **أي مستقبل للفقراءفي الجزائر ؟** ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2004 ، ص54

1- محمد عباس إبراهيم ، **التنمية والعشوائيات الحضرية:"إتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية"**، دارالمعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،2000 ،ص22

ـ يعرفها ديكسون على أنها <محل عمراني متكدس يعمل أغلب سكانه بحرف غير زراعية كالتجارة والصناعة >

ـ يعرفها لويس مامفوردMAMFORD بأنها < حقيقية تاريخية تراكمية في المكان والزمان إذ يركز على البعد التاريخي حيث يمكن الأخذ بمبدأ الزماني الذي يقول المدينة تاريخ قديم وأن التعرف عليها يتم من خلال الشواهد العمرانية القديمة .

ـ مصطفي الخشاب : يعرفها أنها وحدة إجتماعية حضرية محدودة المساحة ومقسمة إلى إدارات ويقوم فيها النشاط على الصناعة والتجارة ويقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز المدينة بكثافتها وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقتها ومبنيها .

ـ فيبر يتطرق إلى تعريفها على أنها <ذلك الشكل الإجتماعي الذي تظهر فيه أعلى درجات الفردية فالمدينة عنده تمثل بناءات إجتماعية تشجع على هذا السلوك الفردي >.[1]

ومن ثم بات ضروريا أن تشمل الصياغة النظرية والإجرائية لتعريف المدينة أكبر قدر من تلك المتغيرات على أن يتضمن إشارة للجوانب الإجتماعية بالإضافة إلى الجانب الديموغرافي والجانب البيئي.[2]

وعليه يمكن تعريف المدينة بأنها عبارة عن أي إستطان لعدد كبير من الناس في منطقة معينة ، تسود بها أنشطة غير زراعية وتعتمد على الروابط الثانوية والضوابط الرسمية وبتقييم هذا التعريف نجد أننا قد ضمناه عنصرا البيئة والكثافة فضلا عن الأنشطة الغير زراعية وتنظيماتها المتبادلة الخدمات والسلع ، والتي تتسم بالعلاقات والجماعات الثانوية وتعتمد بصورة أساسية على الضبط الرسمي وذلك يشير لإختلاف جماعاتها وعدم تجانسها وشدة كثافتها، إلا أن كل من تلك العناصر التي تضمنها تعريفنا للمدينة في حاجة لمزيد من التقييم والتخديد على أساس مقاييس تجعله قابلا للتطبيق.

2- مصيلحي فتحي محمد ، **جغرافيا المدن الإيطار النظري وتطبيقات عربية** ، نشر المطابع التوحيد الحديثة ، القاهرة ، ط1 ،2000 ، ص22

3- فادية عمر الجولاني ، **علم الإجتماع الحضري** ، دارعالم الكتب للنشر والتوزيع ، بدون بلد نشر،1984 ، ص42

إن ميلاد المدينة العربية لم يكن حدثا عفويا،بل حدثا تاريخيا تشكل عبر حقب من الزمن طويلة ومتداخلة ، ذلك لأن كل تغيير يطرأ على الخصائص التشكيلية أو يحدث في التوجيه الثقافي لجماعة إنسانية معينة هو نتيجة مباشرة لوظيفتها التاريخية.[1]

2 ـ خصائص المدينة المعاصرة :

تختلف المدن العربية الكبري في الحجم إختلافات كبيرة حتي أن بعضها يفوق عدد مجموعة من البلدان مجتمعة ، كما تختلف هذه المدن في الإمكانيات المتوفرة لديها من بشرية إلى إقتصادية إلى ظروف طبيعية ...إلخ. ولكنه بالإمكان حصر عدد الصفات التي تشترك فيها هذه المدن وأهمها مايلي:

2-1 المدينة العربية قديمة : جميع المدن العربية الكبيرة بإستثناء حالات محدودة هي مدن ذات تاريخ طويل يتجاوز الألف عام ويعني هذا أن لكل مدينة أحياء أو أجزاء تسمي بالمدينة القديمة وتتشابه هذه الأجزاء كثيرا فهي عبارة أزقة ضيقة ومباني متعددة الأدوار وساحات معدودة وأماكن عبادة وأسوق مسقوفة وسور أو بقايا سور.

2-2 ظاهرة المدينة المهيمنة : في كل جزء من الوطن العربي توجد مدينة هامة تستحوذ على نسبة عالية من السكان الحضر وتكون هذه هي العاصمة وتتركز فيها غالبية الإمكانية الإقتصادية والخدمات فيها المصانع وأغلب المدارس والمستشفيات والورش والمنشأت التجارية والمصارف وبها جميع غالبية دوائر الحكومة الرئيسية .[2]

وقد أدي هذا التركيز على العاصمة إلى تدفق أعداد هائلة من سكان الريف ومن سكان المدن الصغيرة بإتجاه العاصمة بحثا عن العمل وبحثا عن الخدماتت ولذلك نمت المدن الرئيسية بمعدلات تفوق كثيرا معدلات نمو السكان في داخل القطر .

2-3 التوسع الزائد عن الحد والإستهلاك الزائدعن الإنتاج : إن النمو الهائل للمدن العربية الرئيسية والذي حدث خلال الثلاتين سنة نمو غير طبيعي وغير منظم فلم تراع إمكانية

1- قادة عقاق ، **دلالة المدينة في الخطاب الشعري والعربي المعاصر: "دراسة في إشكالية التلقي الجمال للمكان"** ، من منشورات إتحاد الكتاب العربي ، دمشق ،2001 ، ص159-160

2- مصطفي عمر التير ، **إتجاهات التحضر في المجتمع العربي** ، منشورات أكاديمية الدراسات العليا ،طرابلس ، ط2 ، 2005 ، ص235-237

المدينة وكذالك لم تراع قدرات العاملين فيها الذين تقع عليهم مسؤولية إعداد التجهيزات اللازمة التي يحتاج إليها القادمون الجدد وتجديد وتطوير مرافق المدينة وحولها أحياء من الصفيح التي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة ولذلك فإن ألاف الذين هاجروا إلى المدينة طالبا لحياة ذات مستوي أرفع إنتهي بهم الحال لحياة ذات مستوي أسوأ.

2 -4 المدينة العربية تستهلك أكثر مما تنتج : بالطبع لا توجد مدينة تنتج ماتستهلكه ولكن هناك مدنا تنتج مواد ومعدات بقيمة تفوق قيمة ما تستهلكه أفرادها لتسيير أمور الحياة اليومية ، ولكن المدن العربية مدن خدمات أكثر مما هي مدن إنتاجية ، لقد ساعد على نمو المدن العربية الرئيسية إبتداءا من ستينات هذا القرن تحسن الأوضاع الإقتصادية في الوطن العربي بسبب عوامل عديدة لعل أهمها تصدير النفط بكميات كبيرة .

ولذلك إستافدت الأقطار العربية التي تنتج النفط من عائدات النفط بطريقة غير مباشرة وأدي تحسن الوضع الإقتصادي إلى إرتفاع معدلات إستهلاك الفرد في مجال الغذاء ومجال السلع الإستهلاكية ولكن إرتفاع متوسط إستهلاك الفرد من الغذاء لم يقابله إرتفاع في معدلات إنتاج الغذاء بل العكس هو الصحيح.

2-5 المدينة العربية والمشكلات الإجتماعية: تعاني المدينة العربية بصفة عامة من مشكلة الزحام وإن إختلفت في درجة حدة المشكلة ، إن غالبية المدن العربية الرئيسية بها عدد من السيارات أكثر مما تستوعبه حركة السير وبها سكان يفوقون من حيث عدد الإمكانيات المتوفرة كالمساكن والأسواق ومحلات الترفيه .

ويتواجد في المدينة العربية باستثناء البعض منها آلاف العاطلين عن العمل ، وآلاف الذين يعملون بطاقة تقل كثيرا عن امكانياتهم ، فالمدينة تبدو عاجزة عن توفير فرص العمل لكل من يتواجدون فيها خصوصا وأن غالبية النازحين من الريف من العمال غير المهرة ، ولا توفر المدينة العربية مؤسسات إجتماعية ترعي شؤون العاطلين والمحتاجين كتلك التي توفر الغذاء والملبس بالمجان والتي تعرفها بعض المجتمعات الآخرى.[1]

المبحث الرابع :مشاكل الشباب المدينـي

1- مصطفى عمر التير، نفس المرجع ، ص240-241

1 ـ المشاكل الإجتماعية والثقافية والنفسية :

يؤدي التحضر والتصنع إلى ضعف الروابط الإجتماعية بين الناس فقلما يتعاون سكان المدينة في إطفاء حريق أو إنشاء مدرسة ، كما يضعف الضبط الإجتماعي القائم على العلاقات الأولية وتقل بذلك سلطة المجتمع على أفراده ويفعل كل إنسان مايريد أن يفعله دون مراعاة للتقاليد والعادات دون حماية للأخرين ، والوافد من الريف إلى المدينة يجد أن منطقة إقامته وسكناه الأولى هي الأحياء المتهدمة المتخلفة بما فيها من مشكلات صحية وغذائية فضلا عن مشكلة الفقر وسوء التكيف ، أما المهاجرين إلى المدن ممن لا عمل لهم فيشعرون بالإحباط الذي يؤدي إلى فقدان الإحساس بالإلتزام الإجتماعي وقيم المجتمع وتقاليده مما يجعل الفرد لايحس بالمسؤولية ويسعي للحصول على مايراه حق له سواء كان ذلك بطرق مشروعة أو غير مشروعة.[1]

وهنا يحتل الأمن في المدن المدن الكبري وتظهر مشكلات مختلفة مثل مشكلات الجريمة كالقتل والسرقة وإتلاف الملكية العامة الخاصة والعنف كما تظهر مشكلة الأحداث والمتسولين والمتشردين والبغاء والأمراض العقلية والإفراط في شرب الخمر والمخدرات ولعب الميسر .

كما أصبح نظام الأسرة في المدن هو نظام الأسرة الزواجية وهي تتكون من الزوج والزوجة وأولادها كوحدة مستقلة وقلما تقبل الزوجة في المدينة أن تعيش حماتها معها في منزلها الجديد ، كما أن الشباب في المدن غالبا ما يختارون زوجاتهم ويتزوجون عادة دون أن يكون لأراء آبائهم وزنا وفي المدن وفي المراكز المتطورة فإن الخطيب يسمح له برؤية خطيبته قبل عقد الزواج وليس في ذلك ما يتنافي مع الإسلام طالما تمت المقابلة في حضور الأهل كذلك الثورة الصناعية كانت سبب مباشر التفكك الأسرة مضافا إلى ذلك عمالة المرأة وحصولها على أجر مما مكنها من الإستقلال بنفسها في بعض الأحيان وأدي إلى تخلخل ولائها للأسره .

2- حسن عبد الحميد رشوان ، **مشكلات المدينة دراسة في علم الإجتماع** ، المكتب الحديث ، الإسكندرية ،2002 ، ص137

ومن مظاهر التفكك حدوث الشقاق أو النزاع بين أفراد الأسرة الحضرية وارتفاع معدلات الطلاق بصورة لم تكن مألوفة من قبل وارتفاع نسبة تشرد الأحداث .

إن شبابنا أصبحوا أكثر ميلا للعزلة والتشاؤم والحقد وأكثر اندفاعا نحو العنف والتمرد والعصيان والإغتراب والضياع ، وكذلك هم أكثر عرضة للإنحراف الفكري والشرذمة الثقافية ، وتبني ثقافات غربية هدامة أحيانا ومع الأسف أقول كذلك إنهم أكثر تخلفا تكنولوجيا ، وأكثر توجها نحو جوانب الفكر والثقافة غير الجيدة وهم أشد عرضة للإنحراف السلوكي والإجتماعي والصحي والنفسي ، وأقل مناعة لمواجهة التحديات المستقبلية أو القدرة على التعايش معها .[1]

2 ـ المشاكل السياسية والإقتصادية :

كماأن هناك قطاعات واسعة من الشباب تعتقد أن من حقها ان تتقدم على غيرها للحصول علي الفرص الأفضل حتي وإن حرم الآخر منها ، ومنهم من يعتقد أن للمواطنة مراتب غير متساوية وأنه مواطن من الدرجة الأولي لوقوعه في درجة مرتفعة من درجات التكوين الإجتماعي ، لذلك فإن منحقه الحصول على المواقع المتقدمة في العمل ، حتي وإن كان غير مأهل لها ، مما يجعله يقبل مفاهيم التمييز ضد الآخر، واللامساواة الطبيعية بين الأفراد ، وفي بعض الحالات يشرع مفاهيم المحسوبية والواسطة واحتكار المنفعة والسعي من أجل المصلحة والوجه الآخر بهذا الموقف هو غياب العدالة الإجتماعية نظرا لغياب مفهوم تكافئ الفرص بين المواطنين ، كما أن الشباب يسعي إلى تحقيق الثروة والمنصب والسلطة التي أو نالت من مفهوم النجاح ، حيث أن الشباب يحاول تحقيق هذا النجاح من خلال أسهل الطرق و أقصرها ، و بأساليب ليس من بينها تثقيف النفس و الحرص على من التعليم.

تشكل مشكلة البطالة إحدى المشكلات الهامة المسببة للتوتر القائم بين الشباب والنضام السياسي وترجع هذه المشكلة في المجتمعات المتخلفة التي إقتحمت النظم التعليمية فيها أبوابها لإستيعاب مرحلة الشباب مثلما هو حادث في المجتمعات المتقدمة غير أن إنهيار الترابط العضوي بين النظام التعليمي والإقتصادي في المجتمع وعدم التنسيق بين مدخلاتهما ومخرجاتهما من حيث الأفراد المؤهلين من شأنه أن يدفع إلى ظهور مشكلة

1- همام غصيب ، **الشباب العربي وتحديات المستقبل منتدي الفكر العربي** ، سلسلة الحوارات العربية ،الأردن ، ص142

البطالة بين المثقفين وهي المشكلة التي أصبحت تؤرق النظم السياسية في هذه المجتمعات ومن ثم نجد أن الشباب في المجتمعات المتخلفة لا يواجهون فقط الفساد والإنهيار والعتاد السياسي ولكنهم يواجهون أيضا القلق حول المستقبل الشخصي المحفوف بالمخاطر وعدم الأمان إذ نجد أن المجتمعات المتخلفة ـ كصيغة واحدة ـ تنتج شبابا بأعداد كبيرة تتجاوز الفرص الملائمة لتدريبهم إذ عادة لاتتيسر سنويا الوظائف لألاف الخريجين ، الذين يتزايدون بمعدلات عالية ويشكلون مصدر إقلاق وتوتر بالنسبة لنظام السياسي خاصة في المجتمعات الحضرية .[1]

كما أن من بين الأسباب التي قد تجعل البطالة ضارة في سن الشباب ، خاصة لفترات متكررة أو طويلة ، وهي ثلاث:

ـ قد تضعف البطالة المبكرة في مستهل الحياة المهنية قدرة المرأة/الرجل في المستقبل top of form

ـ قد تضعف حواجز البطالة إنتقال الشباب من مرحلة المراهقة إلى الرشد التي تشتمل على إنشاء منزل وتشكيل أسرة

ـ قد تؤدي مستويات بطالة الشباب العالية بشكل إجمالي إلى الإقصاء من المجتمع ومن الممارسات السياسية الديمقراطية مما قد يسبب حالة إضطراب إجتماعي.

خـــــلاصـــة

وعليه يمكن القول أن الشباب في المدن العربية يعاني من مشاكل عديدة بالرغم من أنه يمثل أكبر نسبة إلى أن عدم إشراكه في إدارة شؤون مجتمعه ، بل في إدارة شؤونه جعلته يشعر باللامبالاة وعدم المسؤولية ، كما أن مظاهر الحياة في المدينة وفدت من الخارج وهي غريبة على الثقافة العربية وعلى الحضارة العربية ولعل من أهم الخصائص الوافدة ما يتعلق بمختلف جوانب السلوك المنحرف لأن الغالبية العظمي لأشكال الإنحراف السائدة اليوم لها جذور في طبيعة الحياة الإجتماعية التي تأثرت كثيرا بما يمكن أن يسمي بالنمط

1- علي ليلة ، **الشباب والمجتمع أبعاد الإتصال والإنفصال** ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2004 ، ص145-146

العالمي المسيطر وخصوصا المتعلق بضعف العلاقات الأسرية وتأكيد الفردانية والتركيز على المصلحة الشخصية وعلى النجاح المادي.

الفصل الثاني:الوسط الحضري بين التهميش والعنف

الفصل الثاني:الوسط الحضري بين التهميش والعنف

تمهيد

المبحث الأول:التصورات المختلفة للهامشية

1:الهامشية السياسية

2:الهامشية الإقتصادية

3:الهامشية كظاهرة سوسيولوجية

المبحث الثاني:العنف وإنتشاره في المجتمع الجزائري

1:العنف وأسبابه

2:نظريات العنف

3:إنتشارالعنف في المجتمع الجزائري

المبحث الثالث:خصائص التحضر وعلاقته بالعنف في الجزائر

1:مفهوم التحضر

2:خصائص ظاهرة التحضر

3:علاقة العنف بالتحضر

المبحث الرابع:الشباب بين التهميش والإندماج

1:التهميش الإجتماعي والإقتصادي

2:الشباب بين التهميش والإندماج

3:رؤية سياسية وإجتماعية لإدماج الفئات الهامشية

خلاصة

تمـهـيـد:

التهميش ظاهرة سوسيولوجية تعد أحد أبرز المشاكل التي يعاني منها الشباب في الوقت الحالي ، وهي ظاهرة تعبر عن اللامساواة الإجتماعية والإقتصادية بين أفراد المجتمع وهي ناجمة عن عدة عوامل حيث يعتبر التحضر السريع الذي شهدته أغلب المدن من أهم العوامل التي ساهمت في إنتشار هذه الظاهرة بين الشباب ، بسبب عدم قدرة هذه المدن علي التعامل مع المشاكل التي يواجهها شبابنا، إذ يؤدي التهميش في كثير من الحالات إلى العنف كوسيلة لتعبير عن رفضه لهذا التهميش الذي يشعر به.

المبحث الأول :التصورات المختلفة للهامشية

إن الفهم المنظم للواقع يتطلب الأخذ بعين الإعتبار الجانب التاريخي والإقتصادي والإجتماعي والسياسي ، فضلا عن دور المتغيرات الطارئة والإعتراضية ، ونظرا لصعوبة هذا المطلب نجد الدارسين يتخذون مسارات متباينة للإقتراب أكثر من مسألة الهامشية كواقع إمبريقي ، الأمر الذي يضفي على أعمالهم طابع الجزئية والمرحلية هذا ماتعكسه أدبيات الهامشية التي تمحورت في غالبيتها حول البؤس والحرمان ، اللذين تعانيهما الطبقة التحتية .

وفي هذا السياق يري ويلسون أن الفئة الهامشية تقع خارج نطاق النظام المهني وعرفها بأنها "مجموعة من الناس ينقصهم التدريب والمهارة العالية ويعانون من البطالة السافرة

والبطالة المقنعة ، كما أنهم خارج نطاق قوة العمل الفعلية ، كما يشير إلى الأسر التي عاشت لفترات طويلة تعاني الفقر وتبعية الرفاهية".ويعتقد تان "أن الهامشية هي الإبن لتنظيم الرأسمالي حيث تعمل الرأسمالية على تهميش قطاعات كبيرة من الفقراء ممن يعملون في مجال الحرف الصغيرة والخدمات الشخصية ، والتجارة البسيطة وتحجيم دورها في المجتمع. والهامشية بهذا المعني هي الوجه الآخر للفقر والبؤس وإنعدام العدالة الإجتماعية.[1]

هذا وقد إختلفت المنظورات السوسيولوجية في تفسير ظاهرة الهامشية الحضرية فالهامشية في ظل الرؤية الماركسية تفهم في ضوء الفائض النسبي في قوة العمل وهي خاصية جوهرية من خصائص النظام الرأسمالي وبالتالي فهم يماثلون بين الفئات الهامشية ومفهوم الطبقة الرثة أو حثالة الطبقة على حد تعبير كارل ماكس على أساس أنهم يعيشون ظروف صعبة ومستغلة من القوي السياسية والإقتصادية في المجتمع وليس لهم دورا إنتاجيا محددا.بينما يركز منظرو النظرية الوظيفية على الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للفقراء والمناطق الهامشية ، وفي إطار هذه النظرية يبدو أن للهامشيين وظيفة إجتماعية حيث يختارون المهن والأعمال التي توجه لخدمة الفئات والطبقات الآخري من المجتمع ، والتي لا يزاحمهم في إختيارها أحد،كما أنهم يقنعون بالفتات وبعني آخر فلولاهم ماتيسر للمجتمع أن يحصل على السلع الرخيصة الثمن وأن يجد القوة العاملة التي ترضي أن تعمل بالمهن الدنيا والأعمال الهامشية التي لاغني لأي مجتمع عنها. كماأن ظاهرة الهامشية في تزايد مستمر نتيجة عدة عوامل منها زيادة المنافسة في سوق العمل ، وإرتفاع حجم الهجرات الشرعية وغيرالشرعية ، وزيادة مساهمة المرأة في القوي العاملة ، وعليه فإن الخطورة لاتكمن في تزايد الطبقة الهامشية وإنتشارها ولكن في نمو معدلات الفقر بصورة تستشري بين فئات عديدة داخل المجتمع. [2]

1- محمد ياسر الخواجة ، **علم الإجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي** ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، مصر، ط1 ، 2001 ، ص246-247

1- محمد ياسر الخواجة، نفس المرجع ، ص249-250

1- الهامشية السياسية : وهي تبدو جلية في عدم إكتراث الفرد بما يدور حوله فالهامشي لا يساهم في المؤسسات النظامية والأحزاب ،ولا يشارك في الإنتخابات أو في أي نوع أخر لصنع القرار ، فهو يتفرج على الأحداث ولايساهم فيها بحكم الضغوط الحياتية والنظامية .[1]

2- الهامشية الإقتصادية : وهي تكمن في الإنخفاض الشديد في مردود الجماعات الممارسة لأنشطة إقتصادية غير مشروعة ، واستخدامها لوسائل مختلفة ، الأمر الذي يجعل مساهمتها في التنمية الإقتصادية معدومة ، إلا أن الهامشية الإجتماعية ـ الثقافية تبدو في العزل عن المجري الرئيسي لثقافة المجتمع المعني ، سواء لإختلاف اللغة أو طريقة الحياة العادية ، فالفرد لايتمكن مع عناصر البناء السوسيوـإقتصادي نظرا لتباين النسق القيمي والتوجه الإستهلاكي .

وإلى جانب هذا يعرف الباحثان عادل عازر وثروت إسحاق الهامشية بأنها وضع متدن في إطار نظام للتدرج الإجتماعي يتولد عنه محاصرة فئة إجتماعية وعزلها عزلا كليا أو جزئيا ، ولم يكتفيا بهذا التحديد بل ذهبا إلى أبعد من ذلك حينما إهتما بالأسباب المؤدية إلى خلق هذه الظاهرة كالسيطرة والتسخير ووضع العوائق الإجتماعية والإقتصادية والسياسية لحرمان الفئات الإجتماعية من التمتع بحقوقها. وفي هذا الصدد قدم بارك Park تصورا للمفهوم مؤداه أن فرد الهامشي هو ذلك الشخص الذي يتحرك

خلال أكثر من عالم إجتماعي دون أن يكون مستوعبا تماما في واحد منها ، أي أن الرجل الهامشي يشكل هجينا ثقافيا ، لأنه يعيش علي هامش ثقافتين ومجتمعين ، لكنه ليس عضوا كاملا في أحدهما.[2]

3- الهامشية كظاهرة سوسيولوجية: تعد أحد أبرز الأغراض المتصلة بالبيئات الإجتماعية المتخلفة وهي التي تعبر عن اللامساواة الإجتماعية والإقتصادية بين أفراد المجتمع،واستطرادا لذلك تطرح الإتجاهات النظرية في السوسيولوجيا تساؤلا مفاده من هو الفرد المهمش وتجيب على النحو التالي :

1ـالفرد المهمش هو الشحص الذي يحتل وضعا متدنيا في إطارنظام التدرج الإجتماعي.

2- إبراهيم توهامي ، إسماعيل قيرة ، عبد الحميد دليمي ، نفس المرجع ، ص62

1- إبراهيم توهامي ، إسماعيل قيرة ، عبد الحميد دليمي، نفس المرجع ، ص12- 13

2- هو كل إنسان يشعر بالغربة في وطنه.[1]

3- هو الذي لايستطيع الوصول إلي حقوقه.

4- هو خارج فعالية السلطة أو الدولة وليس له أي تأثير في المجتمع ولا أحد يعطيه دوره.

وفي هذا السياق ، يقدم الباحث إسماعيل قيرة بالإستناد إلى ثلاث متغيرات <التهميش،عدم الرضا،التكيف> ستة جماعات فردية لتصنيف الشباب وهي :[2]

أ:المهمشون: ويضمون :

- القطب الهامشي: يتكون من الحثالة الإجتماعية واللصوص والمنحرفون.

- الإنسحابيون: هم الجالسون على خط الساحة يتفرجون ، لأنهم يعتقدون أن مجتمعهم تخلي عنهم ويعمل على قطع الطريق أمام مشاركتهم في الحياة العادية.

ب : الناقمون　　د: الإسلاميون

ج: الإرهابيون　　ه: الوطنيون

المبحث الثاني:العنف وإنتشاره في المجتمع الجزائري

1- تعريف العنف وأسبابه:يعرف فيليب برنو وأخرون <141:1985 > العنف بأنه : "القوة التي تهاجم مباشرة شخص أخرين وخبراتهم <أفرادا أو جماعات>يقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع أو الهزيمة" ، بينما عرف محمد بيومي <100:1992>العنف بأنه: "سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منها إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع إجتماعي معين والعنف هو وسيلة لا يقرها القانون" .

ويعرف فرح عبد القادر طه وأخرون <551:1993> العنف بأنه: السلوك الشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو سلوك بعيد عن التحضر والتمدن ، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية إستثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد ، والتكسير والتدمير

2- إسماعيل قيرة ، **علم الإجتماع الحضري** ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2004 ، ص32

3- فوضيل دليو وأخرون ، **مستقبل الديمقراطية في الجزائر**، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ط1 ،2002 ، ص258

للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره ، ويمكن أن يكون العنف جماعيا يصدر عن جماعة أو هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعدادا كبيرة.[1]

والعنف الفردي يعايش الكل يوميا في البيت وفي الشارع ، وفي العمل ، ومارسه الجميع نساءا ورجالا وشيوخا ، يفعله الرضيع وهو يصرخ بحثاعن الغذاء وهو يعض ثدي أمه ، كالنمر وهو يطارد غزالا بريئا ينقض عليه بمخالبه ، كالرجل وهو يقتل زميلا له أو يعتدي على إمرأته،كالمرأة تصرخ وتشتم وهي تضرب رأسها بالحائط بدلامن رأس زوجها <توجه عدوانها نحو نفسها> ، كالمرضي النفسنيين والعقليين الذين يعتدون على أنفسهم بالإنتحار أو ضد الآخرين قبل أن ينهوا حياتهم أوالشباب يسخر من فلاح
عجوز في الباص ويثير ضحكات الآخرين على إنبهاره بالمدينة.[2]

أما مفهوم العنف الرمزي حسب رؤية بورديو فهو يشير إلى ذلك النفوذ الرمزي الخفي الذي يهدف إلى فرض دلالات شرعية وبطريقة تعسفية لكنه يعمل على إخفاء علاقات القوة التي تؤصله.[3]

ـ أسباب العنف: تتعدد أسباب العنف وتتنوع مصادره ومثيراته وتتعدد بالتالي أشكاله وصوره وتتباين وتتفاوت في المدي والنطاق والأثار التي تنجم عن كل منها ، ويعزي ذلك التعدد إلى إختلاف الرؤية العلمية للظاهرة في حين يرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية ، ويري البعض الآخر أن العنف مرده إلى موروثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان بعد من أسرها ، بينما يذهب فريق ثالث إلى تحميل العوامل الإدراكية مسؤولية العنف.

وعليه يرجع فؤاد أبو حطب وآخرون <275:1995> العنف إلى عدة عوامل هي التعصب بكل أشكاله الذاتي والفكري والعنصري ، عدم المساواة والظلم الإجتماعي، القهرالسياسي وغياب الديمقراطية ، تصدير العنف بمعني الإنتقال من بلد إلى آخر ويرجع

1- محمد سعيد الخولي ، **العنف في مواقف الحياة اليومية<نطاقات وتفاعلات>** ، سلسلة قضايا العنف1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2008 ، ص70

2- كولن ولسون ، **سيكولوجية العنف"أصول الدافع الإجرامي البشري"** ، تر:مالك الأيوبي ، الأهلية لنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2008 ، ص09

1_Bourdieu , **esquisse d'une théorie de la pratique** , paris, 1972 , P18

جليل وديع شكور<38:1995> العنف إلى عدة أسباب وهي: أ:وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون ، وما ينقله يوميا من برامج بحيث يكون العنف المكان الأوسع لاسيما تلك المشاهد الوافرة التي تمجد العنف وتعطيه قيما عليا وتجعله غاية منشودة.

ب: معايشة مشاعر التفكك الأسري من إنخراط الأب و الأم و الأخوة

ج: وعند إحساس الفرد بأنه مهمش وغير ذي معني

بينما ترجع مني يوسف<1147:2002> العنف إلى عدة أسباب وهي :

ـ أسباب إجتماعية : غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وإنخفاض قيمة الإحترام والتنشئة الإجتماعية مثل إستخدام العقاب البدني تجاه الأبناء .[1]

ـ أسباب سياسية : عدم تداول السلطة ، تجاهل الصالح العام ، عدم فاعلية الإضراب السياسي.

ـ أسباب إقتصادية : إنتشار البطالة ، بخاصة الشباب وبين المتعلمين ، إنخفاض مستوي المعيشة ، شيوع ظاهرة الحقد الإجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

ـ أسباب إعلامية: مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به ، تقليد ماتعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك التعرض لمشاهد الجنس يساهم في إرتكاب جرائم الإغتصاب .

ـ أسباب نفسية : العنف هو وسيلة لإثبات الرجولة لدي الشباب ، التوتر الذي ينتج عن وجود الحاجات غير المشبعة ، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية .

ـ أسباب نفسية وأمنية: عدم إحترام القانون ، غياب الأمن في المناطق العشوائية ، عدم وجود عدالة في توزيع الثروة العامة .[2]

وعليه فإن العنف سلوك مركب ومعقد يرجع في جذوره إلى عوامل بيئية ونفسية وإجتماعية وإقتصادية وأكادمية كما أنه أصبح ظاهرة خطيرة تهدد مجتمعنا فهو موجود في مواقف حياتنا المختلفة والتي نراها في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والشارع وبين الأصحاب والجيران.

2- كولن ولسون، المرجع السابق ، ص95-97

1- كولن ولسون، نفس المرجع ، ص99-100

2- نظريات العنف:إن الجزائر تواجه تحديات عديدة حالت دون النهوض الحضاري المنشود و أبرزها في وقتنا المعاصر ظاهرة العنف التي كادت أن تاتي على كل أمر في بناء الحضاري رغم ما تسخر به من مقومات و إمكانيات كفيله بالإقلاع الحضاري كما أن ظاهرة العنف في الجزائر ليست منعزلة أو خاصة أو فردية أو مؤقة ولكنها مشكلة ظهرة وتكررة عبر مراحل وفترات متقطعة وخاصة في الثمينيات و السبعينات .[1]

وعليه يمكن تفسير مشكلة العنف في ضوء المنظورات الأساسية في علم الإجتماع حيث يعتبر دوكيام العنف الإنتحاري كنتاج لإحتلال النظام الإجتماعي و ضعف التماسك الإجتماعي و قد ترجم ذلك ببنائه لمفهوما الأنومي أو فقدان المعايير و الإستدلال على ذلك أنه في الحالة الطبيعية يكون الإنسان منقادا بقوي هدامة بالخاصية الإنهائية لرغباته من نوع الخبث الطبيعي و التنشئة الإجتماعية .

وعملية إستخدام القيم و المعاييرهي التي تقوم بكبح هذه الوحشية الطبيعية فالتربية من جهة و المراقبة الإجتماعية من جهة أخري تشكلان وعاء داخليا و خارجيا للعنف في حد ذاته .[2]

تنظرالنظرية الوظيفية إلى العنف على أن له دلالة داخل السياق الإجتماعي وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الإجتماعي على التوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الإجتماعية ، وتري هذه النظرية أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الإرتباط والإنتماء للجماعات الإجتماعية التي تنظم وتوجه سلوك أعضائها، أو أنه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الإجتماعي ، ومن جهة آخرى نجد أن بعض الأفراد قد يتخذون من العنف أسلوب للحياة ويلجأون إلى العدوان على الآخرين نظرا لعدم معرفتهم

2- مسعود بوسعدية ، **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل** ، مؤسسة كنوزالحكمة للنشروالتوزيع ، الجزائر، ط1 ، 2011 ، ص04

1_François dubet , **les violences a l'école regards sur l'actualité jeunesse violence et société n243** , la documentation française , juillet août 1998 , p42

بأسلوب آخر للحياة غير السلوك المتسم بالعنف ، ومن ثم يكون سلوك العنف إنعكاسا للقيم الإجتماعية للمجتمع الذي يظهر فيه هذا النمط من السلوك.[1]

أما العنف من المنظور الأنثر بولوجي فهو خاصية من خصائص النوع البشري وعلى هذا الأساس فهو سلوك عدواني متأصل في طبيعة الإنسان البيولوجية ، إتخذ كوسيلة لتأمين البقاء كتوفير الغذاء عن طريق الصيد خاصة في المجتمعات البدائية، إن الدراسات الأنثربولوجية لظاهرة العنف خاصة في المجتمعات المعاصرة ترتكز على المقاربات السوسيولوجية والسيكولوجية والنتائج التي توصل إليها إنطلاقا من التجارب الميدانية بوضعيات محتلفة للعنف ضمن فضائات إجتماعية وثقافية متعددة.[2]

ويري أصحاب الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين <الجنسين> إذا يعد العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بيم النوعين وأداة للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة والمنزل ، كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها.

كما أن أصحاب نظرية التفاعل الرمزي تري أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال التفاعل فالناس يتعلمون سلوك العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الإجتماعي، وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها الأسرة ، فقد يتعلم الأبناء سلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة ، وعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف بين أفراد الأسرة تزداد إحتمالات إكتسابهم لهذا النمط من السلوك.

وينظر علماء الإجتماع إلى مفهوم العنف على إعتبار أنه تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة

2- طلعت إبرهيم لطفي ، **الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب : "دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة"** ، مركز الإمارات لدراسات والبحوث الإستراتجية ، أبوظبي ، ط1 ، 2001، ص12

3- مارسيل غوشيه ، بيار كاستر، **أصل العنف والدولة تعريب وتقديم على الحرب** ، دار الحداثة ،الجزائر ، بدون سنة نشر، ص32

آخرى ، ويعبر عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا مثل الضرب أو يأخذ صورة الضغط الإجتماعي وتعتمد مشروعية العنف على إعتراف المجتمع به.[1]

3- إنتشار العنف في المجتمع الجزائري: هناك من أوعز إنتشار ظاهرة العنف في المجتمع إلى النمو السريع وازدياد نسبة المهاجرين من الريف إلى المدن واختلال الثقافة الفرعية بل تناقضها مع الثقافة الكلية في وجوه كثيرة وإنتشار العلاقات العابرة غير الوثيقة التي لاتشعر الأفراد بالطمأنينة وراحة البال وسيادة المعايير المتضاربة ، الأمر الذي يؤدي إلى وجود حالة من الفوضي التي تسمي باللامعيارية.

كما ان الفرد يصبح في المدينة لايتعامل فقط مع أفراد الأسرة أو الأهل والأقارب بقدر ما يصبح له شلة من الأصدقاء أو مجموعة تتقاسم معه التفكير مما قد يغير الكثير من المفاهيم والإعتبارات فيسهل الإغواء والإغراء خصوصا إذا شاع الإحتكاك بالخبرات الإنحرافية ، كما نجد الفرد في المدن الكبيرة يقيم في الأحياء المزدحمة بالسكان والمكتظة بالمساكن التي لاتتوفر فيها الراحة أو الشروط الصحية وفي هذه الأحياء يجد الفرد نفسه على إرتباط بكثير من النماذج الإجرامية ، كما يعتبر العمل المصدر الذي يضمن به المواطن وسائل عيشه ، كما أنه شرط للإستفادة من حقه في أخذ حصته من الدخل القومي غير أن أزمة البطالة في الجزائر جعلت عددا كبيرا من المواطنين لايحصلون على هذا الحق ويشعرون بغياب العدالة الإجتماعية الأمر الذي دفع بعض الأفراد إلى التعبيرعن رفضهم لهذا الواقع من خلال السلوك العنيف .

إن عدم إنصياع الأفراد للقواعد والمعايير والقيم الإجتماعية للمجتمع يعني إتجاه هؤلاء نحو أشكال عديدة من السلوك المنحرف.[2]

كما يمكن أن تكون معاناة الأفراد من أزمة السكن سببا في إتجاههم نحو السلوك العنيف حيث تتضح أهمية السكن فيما يشير إليه رشمان richman من أن حالة الفرد العقلية ترتبط إلى حد كبير بنمط المنزل الذي يقيم فيه من حيث موقعه وعدد حجراته وكذلك أثاثه وإن ذلك ينعكس على العلاقات الزوجية ، والعلاقات بين أفراد الأسرة ، وأن الإنهيار العصبي

1- طلعت إبرهيم لطفي ، المرجع السابق ، ص08

1- بلقاسم سلاطنية ، سامية حميدي ، نفس المرجع ، ص145-147

للأفراد والإكتئاب يكون نتيجة لبعض الظروف البيئية والإقتصادية ، كما أن غياب التكفل بالفرد قد يؤدي إلى الشعور بالحرمان المادي وهنا يجب أن نؤكد على أن المسألة لاتتعلق بمهنة الوالدين وإنما بمدي تقديم هؤلاء الدعم المادي لأبنائهم.

إذاكان المجتمع يقر أن تحقيق العدالة الإجتماعية تتم عن طريق التوازن بين أفراد المجتمع في مستوي معيشة مماثل للآخرين مع الإحتفاظ طبعا بدرجات متفاوتة داخل المستوي الواحد ، فإن أبسط مقتضيات هذا التوازن لم تجد طريقها إلى أفراد المجتمع الجزائري حيث أدي التفاوت الصارخ في توزيع الثروة إلى وجود طبقتين من الأفراد هما: طبقة الأغنياء وطبقة الفقراء.

وعليه فإن هذا الواقع الذي أصبح يعيشه الشعب الجزائري خلق شعور بالحقد أصبح يسكن نفوس بعض الأفراد نتيجة إحساسهم بالظلم أو الحقرة وهو المصطلح الجزائري الذي ولدته الأزمة.[1]

إن الإتجاه المتنامي للنمط الإستهلاكي الترفي الذي ساد بين فئات المجتمع الجزائري والذي جاء على إثر تذبذب القيم الروحية في المجتمع وسيطرة القيم المادية، أدي إلى إفراز فروق طبقية ولدت الحقد الإجتماعي ومشاعر الإغتراب ـ على حد تعبير ماركس ـ لدي أبناء المجتمع الواحد ، مما أشعر قلة منهم بوجوب التغلب على هذه الفجوة بينهم وبين الآخرين من خلال سلوك عنيف.

المبحث الثالث: خصائص التحضر وعلاقته بالعنف في الجزائر:

1- مفهوم التحضر: بما أن التحضر هو عملية تغير إجتماعي يشير إلى التغيرات التي تطرأ على البنية الوظيفية ، كما تشمل عملية التحضر على ما يصاحب الحركة السكانية في المناطق الريفية والحضرية بفعل ما يحدثه التطور التقني وكذا مراكز السلطة من تغيرات في الأفكار وسلوك الأفراد ومظاهر إستهلاكهم ونمط معيشتهم وأسلوب حياتهم ولأن مجرد إنتقال الإنسان إلى المدينة لايجعله بالضرورة متحضرا ، فالتحضر يتضمن تغيرات أساسية في تفكير وسلوك الناس وقيمهم الإجتماعية ، كما يتضمن أيضا تغيرات في الإتجاهات

1- طلعت إبرهيم لطفي ، المرجع السابق ، ص148-149

والمراكز والأدوار لأفراد المجتمع نتيجة تعقد الحياة واللاتجانس وتفاعل النظم الإجتماعية بمختلفها.[1]

2 ـ خصائص ظاهرة التحضر في الجزائر: لاشك أن لعملية التحضر السريعة في الجزائر مساوئ عديدة تتجلي في إستمرار نمو المدن بمعدلات ديمغرافية هائلة تفوق النمو الإقتصادي ، قد ترتب على ذلك العديد من المشاكل المتعلقة بتلبية المطالب المتزايدة إلى السكان سواء في مجال الإسكان أو الخدمات الإقتصادية والإجتماعية وحتي الثقافية والخدمات المختلفة: الصحية ، التعليمية والتجارية.

كما نجمت مشاكل التحضر في الجزائر عن عدة عوامل أبرزها غياب خطط التنمية الإجتماعية والإقتصادية وعدم تحقيق توازن بين الأقاليم الجاذبة <المناطق الساحلية>والأقاليم الطاردة <المناطق الداخلية> خاصة منها ذات الطابع الجبلي ، وهذا ما جعل المدن الساحلية ذات التوطين الصناعي تعاني في معظم الأحيان من غياب خطة تنموية متكاملة ، وعليه فإن المدينة الجزائرية كانت تنمو بوتيرة سكانية تتماشي عكسيا مع النمو الإقتصادي والخدمات المتوفرة.[2]

وبالفعل فالمدينة الجزائرية عرفت نمو حضريا كميا على حساب عملية التحضر النوعي والتي هي في الصميم عملية إقتصادية ، إجتماعية وثقافية ، ومن تم وجدنا أنفسنا أمام ظاهرة التكدس السكاني سماهابارك Park بظاهرة تحضر زائدة ومفرطة والموجودة داخل العديد من المجتمعات المتخلفة ، يشير هذا النوع من التحضرإلى قلة مناصب التصنيع ، نسبة البطالة مرتفعة أي أن معدلات التحضر تكبرمعدلات التنمية الإقتصادية ، فزيادة نسبة سكان المدن لاترجع إلى تزايد الحاجة للوظائف والأعمال نتيجة لظهور المشروعات الصناعية والإقتصادية أو الإجتماعية الجديدة التي تستدعي وجود المزيد من الأيدي العاملة ، وإنما ترجع إلى سوء أحوال المناطق الريفية التي يسود فيها

2- أحمد زيدان ، إعتماد محمد علام ، **التغير الإجتماعي** ، المكتبة الأنجلو مصرية ، مصر ، ط 2 ، 2000، ص04

1- محمد السويدي ، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري"تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير الإجتماعي في المجتمع الجزائري"** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، بدون سنة نشر، ص84

الفقر الشديد وتزايد السكان بمعدلات عالية ، وعجز العمل الزراعي على إستيعاب الفائض السكاني الأمر الذي يدفعهم إلي الهجرة نحو المدن لعلهم يجدون فرصا أفضل .[1]

ففي المدينة يصعب إقامة الصداقة حيث يواجه سكان الحضر بصفة خاصة بالأدوار المؤقتة والجزئية إلى حد كبير ، مما يؤدي إلى مستوي عال من السطحية والإهمال وتكون النتيجة العامة لهذا الوضع ضعف التكامل الإجتماعي الذي ينعكس في صورة العزلة ، الإنسحاب ، الإحباط وبالتالي الإغتراب ثم السلوك المضاد للمجتمع.[2]

ومن مظاهر التغير الإجتماعي في الحياة الحضرية هو هجرة العائلات الريفية إلى المدينة بحثا عن الإستقرار والتمدن ، فنجد أن الطلب على السكن في المدن إرتفع.

3- علاقة العنف بالتحضر: إن تحليل ظاهرة التحضر والعنف الحضري في مدن البلدان النامية لم يتبلور بشكل ملموس إلا خلال العقدين الآخيرين وخاصة في كتابات مفكري الغرب حيث أبدي كثيرمن المنظرين الإجتماعيين والسياسيين إهتمامات ملحوظة بفكرة تحليل ظاهرة التحضر وعلاقتها بالعنف الحضري في مدن الدول النامية ، ونجمت عن ذلك عدة دراسات ميدانية في آواخر السبعينات وبداية الثمانينات.

وقد تعاظمت ظاهرة التحضر خلال العقدين الأخيرين وبدأت تشهد مدن الدول النامية ما يمكن أن يطلق عليه إنفجارا حضريا حتي أن هناك من توقع حصول إنهيار سياسي وإجتماعي إن إستمرت مدن الدول النامية في نموها السريع غير المخطط وهذا ما لاحظه الدكتور إبراهيم توهامي عن أكواخ مدينة سكيكدة التي تشهد نموا حضريا مذهلا بفعل الهجرة المكثفة إليها ، بإعتبارها القطب الصناعي الثالث في الجزائر.

غير أن التحضر عملية ذات بعد تمزيقي عميق ، حيث أن معظم المجتمعات الإنتقالية تقريبا أنتج الظهور المبكر للمراكز الحضرية إنقسامات وشروخ عميقة بين عوالم منفصلة للنخب الأكثر حداثة ولسكان القري التقليدية ، وفي كثير من الحالات فإن التحضر السريع

2- نبيل السمالوطي ، **علم الإجتماع التنمية"دراسات في إجتماعيات العالم الثالث"**، الهيئة العامة للكتاب ،بدون بلد نشر، ط2 ، بدون سنة نشر ، ص223

1- محمد السويدي ، المرجع السابق ، ص84

قد يؤدي إلى إنقسامات وتوترات إجتماعية ، إقتصادية ، نفسية وإذا إنتقلت إلى الميدان السياسي تصبح عوائق بوجه البناء الجقيقي للأمة.[1]

كما أن الكثير من المفكرين نظروا إلى مسألة التحضر كمظهر من مظاهر التحديث فسكان الحضر غالبا ما يحافظن على روابط متينة مع مواطنهم الريفية ، وبالتالي يشكلون وساطة شديدة الأهمية ينتقل من خلالها التحديث إلى المناطق الريفية وفي نفس الوقت نجد كثيرا من الملاحظين حذروا من إستمرار الروابط العرقية في المناطق الحضرية للبلدان النامية والتفاقم المتكرر للتوترات العرقية داخلها

لاسيما في بعض البلدان التي تتميز بتباين عرقي ، حيث تلعب الجماعات العرقية المختلفة أدوارا سياسية متباينة داخل المدن خاصة التي تشهد تحضرا سريعا دون مصاحبة ذلك بوتائر نمو مماثل في ميدان التشغيل.

إن ظاهرة التحضر في العالم الثالث تحمل بين طياتها موضوعات على جانب كبير من الأهمية وهي البطالة ، عدم الإستقرار، العنف ، سيطرة القطاع غير الرسمي ، وتزايد سكان المناطق المتخلفة فظلا عن ظهور بعض المهن الطفيلية وعجز القطاع الرسمي والحضري عن إمتصاص البطالين .

إن كثرة الأدلة علي التحضر الحاصل بلا تنمية شاملة في كثير من الدول النامية وعجز التشغيل في القطاع الصناعي على الحفاظ علي وتائر نمو تتماشي ووتائر نمو التحضر أدي إلى إختلالات واضحة في المجتمعات الإنتقالية هذه والسريعة التحضر وأثر سلبا على الجماعات والأفراد، وأدي هذا التحول إلى عجز في التعامل مع المشكلات الإجتماعية والإقتصادية في كثير من البلدان مما وفر بيئة عدوانية وتهديدا للأنظمة السياسية القائمة.[2]

المبحث الرابع:الشباب بين التهميش والإندماج

2- إبراهيم توهامي ، إسماعيل قيرة ، عبد الحميد دليمي ، نفس المرجع ، ص46-52

1- إبراهيم توهامي ، إسماعيل قيرة ، عبد الحميد دليمي ، نفس المرجع ، ص53

1- التهميش الإجتماعي والإقتصادي: ظاهرة التهميش الإجتماعي والإقتصادي كأحد أهم أسباب قيام الثورات العربية خاصة بين الشباب وقد أوضحت الدكتور سمية أحمد عبد المولي بكلية العلوم الإجتماعية وإدارة الأعمال بجامعة حلوان ، أن التهميش الإجتماعي للشباب حدث نتيجة إختلالات سوق العمل وإرتبط بإتساع التفاوت وتزايد ضغوط الفقر،كان محفزا لإثارة السخط على الأنظمة القائمة وأشارت أن المشكلة لم تتوقف على عدم توفر فرص العمل ، بل أن أكثر من الفرص التي تتاح للشباب في سوق العمل غير لائقة بالمؤهل العلمي الذي حصل عليه ، وأشارت إلى الحالة المصرية تقدم نموذج مهما لمشكلة الشباب خاصة من الفئات متوسطة ومنخفضة الدخل ، الذين يفتقرون إلى شبكة [1]

علاقات إجتماعية تساندهم في الحصول على فرصة عمل ، كما إنطوي التهميش السياسي والإجتماعي والإقتصادي في مصر من خلال ماطرحه الدكتور مرسي وإنطوي على إستغلال موارد الوطن لمصلحة فئة محدودة تعيش علي حساب الفئات الأخرى ، لذلك كان إقتصاد النظام الإقتصادي والسياسي للعدالة والسيطرة المتزايدة لرأس المال على الحكم إحدي الأليات المهمة لحدوث الثورة ، كما أسهم في ذلك فساد ونظام الأجور وجموده وعدم إتساقه مع الزيادة في تكاليف المعيشة مما جعل الملايين من صغار العاملين في جهاز الدولة والقطاع الخاص فقراء.

2- الشباب بين التهميش والإندماج: أصبح التهميش يضم الغالبية الساحقة من المجتمع الجزائري والذين يمثلون فئة المبعدين من العملية الإنتاجية والإستهلاكية والسياسية[2]

ويتشكل من فئات غالبيتها شابة ، تنتمي إلى القطاع الحضري غير الرسمي في المدن التي أصبحت في السنوات الأخيرة ذات وزن نوعي وكمي في البنية الطبقية الراهنة للمجتمع الجزائري ، إضافة إلى الطبقة الوسطي التي عرفت إنحدار إجتماعيا بسبب صعف رواتبها في مقابل إرتفاع أسعار المواد الإستهلاكية ، كما تزيد ظاهرة البطالة من حجم مجتمع التهميش والتي مؤخرا أصبحت تمس فئات جديدة كالجامعيين وذو المهارات العالية

1_digital .ahram .org.eg. /articles.

2- عبد الناصر جابي ، علي الكنز ، **المجتمع والدولة في ظل السياسات الرأسمالية الجديدة المغرب العربي** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1998 ، ص54

والمسرحين من القطاع العام ، وتشير الإحصائيات بهذا الشأن إلى أن حوالي 14مليون جزائري هم بحاجة إلى مساعدات إجتماعية ، من بينهم 1,4 مليون لا يتعدي دخلهم دولارا واحدا في اليوم ، وفي مجال متصل تؤكد الإحصائيات إلى الفروق الإجتماعية والإقتصادية الرهيبة التي يعرفها المجتمع الجزائري حيث أن مايعادل 16%من سكان الجزائر يستهلكون 23%من الدخل الوطني بينما 40%منهم يستهلكون 6%من الدخل الوطني.[1]

وتأكيدا لذلك الباحث عياشي عنصر بأنه وفي غياب معطيات تساعد في إبراز مستوي التفاوت الإجتماعي الناتج عن سيادة نمط محدد من توزيع الثروة بين شتى الشرائح الإجتماعية ، فإن بعض المؤشرات الخارجية للثراء والفقر قابلة للملاحظة المباشرة: المباني الفخمة في مقابل المباني القصديرية ، السيارات الفاخرة في مقابل حافلات النقل الهترئة ويري أن مظاهر الثراء الفاحش والسريع المتزايد لدي أقلية من السكان ، يتشكلون في معظمهم من طاقم النظام السياسي وحاشيته ، ومن المقربين الذين يكونون في مجموعهم شبكة من المجموعات الزبونية المغلقة التي تحتكر الثروة والسلطة.[2]

مع العلم أن المجتمع الجزائري يتميز بغلبة عنصر الشباب ، هذا الآخير الذي يتسم بعدة خصائص تنطوي على إشكاليات عديدة ، ففي ظل الظروف مرت بها الجزائر عبرت شرائح واسعة من هذا الشباب بعنف قوي توجه إلى تخريب كل ما هو متعلق بالدولة من ممتلكات ومؤسسات عمومية ، كنتيجة منطقية لتراكم المشاكل وإنتشار البطالة والمظالم الإجتماعية والتهميش.

3 ـ رؤية سياسية وإجتماعية لإدماج الفئات الهامشية:

من أجل إدماج وتطوير الفئات الهامشية في المجتمع الحضري لابد من رؤية سياسية وإجتماعية متكاملة من خلال الإعتماد على الركائز التالية:

3-1:ضرورة تكاتف جميع المؤسسات التربوية و السياسية الرسمية مع الجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية بالتثقيف السياسي والوعي الإجتماعي للعمل على دمج الفئات الهامشية

1- عبد الناصر جابي ، علي الكنز ، نفس المرجع ، ص52

2- عياشي عنصر، **التجربة الديمقراطية في الجزائر**، اللعبة والرهانات ، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي ، تعثر الديمقراطية في الوطن العربي ، القاهرة ،29 فيفري ـ 3مارس،ص3

داخل المجتمع ، ومساعدتهم على التكيف والإندماج مع حياتهم الجديدة ، وبما لايتعارض مع أهدافهم الخاصة ومعايير وقيم المجتمع الحضري.

3-2: ضرورة إشراك الفئات الهامشية في تنمية وتطوير مناطق سكناه سواء من خلال التكلفة أو بالجهد البشري على أن تتكفل الدولة أو بعض المنظمات الأهلية غير الحكومية بتقديم المساعدات لغير القادرين للحصول على مسكن ملائم وصحي.

3-3: ضرورة عمل خريطة متكاملة للفئات والمناطق الهامشية ، ويكون البدء بالمناطق الأكثر تدهورا مع ضرورة التنسيق بين الجهود الحكومية والشعبية في تنمية هذه المناطق مع الإستفادة من حصيلة عملية بيع الخصخصة لتنمية هذه المناطق الهامشية.

3-4: المطالبة بإنشاء لجنة قومية تعمل على تنسيق كافة الجهود الدولية والمؤسسات المانحة والمنظمات الأهلية غير الحكومية ، وجهود رجال الأعمال والقطاع الرسمي وغير الرسمي ، وتتسم أعمالها بالشفافية مع ممثلين لكافة شركاء التطوير، لتنمية المناطق العشوائية في ظل مشاركة الحكومة بدور كبير في إدارتها وتمويلها ومتابعة أعمالها.

3-5: نظرا لأن ظاهرة الهامشية الحضرية تتسم بتعدد وتشابك أبعادها وجوانبها وتباين مشكلاتها الإقتصادية والإجتماعية والسياسية فإن هذا يفرض ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة من منظور يعبر عن التكامل بين مختلف العلوم الإجتماعية والمشتغلين بها كما يفرض ضرورة التكامل بين المراكز العلمية والجامعات من دراسات وبحوث لهذه الظاهرة وبين أجهزة الدولة المعنية من أجل التوصل إلى حلول حقيقية لتلك الفئات الهامشية.[1]

1- محمد ياسر الخواجة ، نفس المرجع ، ص270-271

خـــلاصـــة

إن التهميش أوالهامشية ظاهرة عرفت إنتشار بين أوساط الشباب نتيجة عدة عوامل إجتماعية ، إقتصادية ، سياسية ، ثقافية...الخ ، ومن أجل ضمان إدماج الفئات الهامشية في المدينة ، لابد من التعرف على إحتياجات ومشكلات وظروف هذه الفئات وأسلوب حياتهم في المدينة.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

الفـصل الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد

1:عينة البحث

1-1:المجال المكاني

2-1:المجال البشري والزماني

2:عرض وتحليل النتائج

2-1:عرض وتحليل نتائج البيانات العامة

2-2:عرض وتحليل نتائج المحورالأول

2-3:عرض وتحليل نتائج المحور الثاني

2-4:عرض وتحليل نتائج المحور الثالث

3- مناقشة الفرضيات

4- الإستنتاجات العامة

الخـاتـمة

تمـــهيد

من أجل الوصول إلى البيانات والمعلومات الميدانية قمنا بتخصيص هذا الفصل من أجل معرفة طبيعة التهميش لدي الشباب من خلال إجراء مقابلة مع مجموعة منهم والحصول على المعلومات من أجل إثبات وإكمال ماجاء في الدراسات الأدبية التي تم ذكرها سابقا والتوصل إلى النتائج المرجوة من البحث.

عينة البحث: العينة هي ذلك الجزأ من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات.في ميدان العلم نتطلع أن تسمح لنا العينة المتكونة من بعض العشرات ، المئات أو الآلاف من العناصر وذلك حسب الحالة المأخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى تقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الاصلي.[1]

تمثل حقل البحث في عينة من الشباب بمدينة وادي رهيو ، يتكون عددهم من 15 مبحوث تتراوح أعمارهم من 18 إلي 29 سنة وذلك من أجل معرفة وتوضيح طبيعة التهميش والأسباب التي تؤدي إليه ، ولذلك تم إختيار الشباب بطريقة عشوائية من أجل معرفة إتجاهات الشباب حول ظاهرة التهميش.

المجال المكاني: لقد تم إجراء البحث الميداني لهذه الدراسة بمدينة وادي رهيو، والتي عنيت بالشباب ، لذلك تم إختيار حي من أحيائها كعينة لإجراء البحث فيها ، لذا تم إختيارحي بودالية حساني.

المجال البشري والزماني: تتكون العينة من 15 مبحوث تمثل فئة الشاب حيث تم إختيارهم بشكل عشوائي ، من أجل إجراء المقابلة مهعم من خلال طرح مجموعة من الأسئلة وذلك من أجل الحصول على المعلومات حتي يتطابق العمل النظري مع العمل الميداني.

أما فيما يخص الجانب الزمني لإجراء المقابلة وتحديدا بحي بودالية حسن ، أستغرق مدة زمنية من 20 - 04-2013إلى غاية 13- 05-2013.

2- عرض وتحليل النتائج:

2-1:عرض وتحليل نتائج البيانات العامة:

1- موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تر:بوزيد صحراوي،كمال بوشرف ، سعيد سبعون ، دار القصبة لنشر ، الجزائر ، 2004 ، ص301

الجنس: كان معظم المبحوثين ذكورا وذلك من أجل معرفة إتجاهات وأراء الشباب حول ظاهرة التهميش بحكم أن هذه الفئة الأكثرا تعرضا مقارنة بالإناث ، وعليه فإن عددهم كان 10 ذكور في مقابل 05 إناث.

السن: حيث أنه تم تحديد الفئة العمرية للشباب في هذه الدراسة من 18 إلي 29 سنة، وجد أن المبحوثين ينقسمون إلى فئتين هناك:الفئة الآولي: "18-23سنة" تضم سبعة مبحوثين أما الفئة الثانية: "24-19سنة" وهي تضم ثمانية مبحوثين وعليه فأعمار المبحوثين متقاربة.

المستوي التعليمي: غالبية المبحوثين يملكون مستوي تعليمي لابأس به ، إذ وجد أن هناك 9 مبحوثين ذو مستوي ثانوي ، و4 ذو مستوي جامعي ومبحوث ذو مستوي متوسط ومبحوث آخر ذو مستوي إبتدائي ، هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن المبحوثين لهم مستوي تعليمي ووعي بالواقع الذي يعيشون فيه.

وعليه فإن إرتفاع عدد الخرجين من الثانويات مرده إلى عدم وجود فرص العمل والبطالة تعتبر من العوامل الهامة التي تؤدي إلى الإحباط الفردي والسخط الجامعي.

الحالة المدنية: وجد أن المبحوثين هم عزاب ماعدا مبخوث واحد متزوج وهذا يدل على أن هناك تأخر فس الزواج بالنسبة للمبحوثين بحكم إنعدام العمل وظروفهم المادية.

نوع السكن: إن غالبية المبحوثين يقيمون في منزل تقليدي "حوش" الذي بلغ تكرارهم ثمانية مبحوثين ، بينما نجد الذين يسكنون في شقة بعمارة كان تكرارهم سبعة مبحوثين ،وعليه نستنتج من خلال إجابات المبحوثين أنه لا يوجد من يسكن في منزل من نمط الفيلا وهذا ما يؤكد علي الحالة المادية للأسرة التي لا تسمح لها بالعيش أو إمتلاك هذا النوع من السكن بالإضافة إلى عدد أفراد الأسرة الكبير الذي تتكون منه معظم أسر المبحوثين بالإضافة إلى أن هذا الحي يحوي البنايات العمودية "العمارة "بكثرة.

عدد أفراد الأسرة: من خلال إجابات المبحوثين وجد أن غالبية المبحوثين تتكون أسرهم أكثر من أربعة أفراد وهذا يدل على أنه ليس هناك تنظيم أو تحديد لنسل وهذا راجع إلى المستوي التعليمي وهذا بدوره يؤثر على طريقة الإنجاب بمعني كلما إرتفع المستوي التعليمي للوالدين زاد وعيهم بتنظيم الأسرة.

المستوي التعليمي للوالدين: وجد أن غالبية المبحوثين صرحوا بأن أوليائهم ليس لهم مستوي تعليمي إلا القليل منهم وهذا يدل على أن الأولياء ليس لهم وعي وأهمية بمدي خطورة هذه المرحلة العمرية التي يمر بها أبنائهم والتي تتطلب الإهتمام والنقاش البناء الذي يحتاج إلى مستوي تعليمي ، إذ أنه بالرغم من التغيرات التي حدثت في الأسرة والتي أصبحت تتميز بالحوار والتفاهم إلا أن هذا لا يعني ترك الشباب بدون الإهتمام والمراقبة وتركهم للشارع ولمختلف وسائل التكنولوجية.إذ يجب على الأسرة أن تراعي الشباب وخاصة في هذه المرحلة.

الحالة المادية للأسرة: إتضح من خلال إجابات المبحوثين أن الحالة المادية للأسرة لا بأس بها وهذا يعود إلى كون أن المبحوثين لا يتحملون مسؤولية الإنفاق على الأسرة بحكم أنهم عزاب.

إذ وجد أن خمسة مبحوثين كانت إجابتهم بأن الوضعية المادية للأسرة لابأس لابها بالإضافة إلى أربعة مبحوثين أجابوا بأنها حسنة وآخرون قالوا متواضعة.

وعليه نستنتج أن الآباء هم الذين يتحملون مسؤولية الإنفاق علي أسرهم

2-2:عرض وتحليل نتائج المحور الأول:التهميش والعنف لدى الشباب.

التـهمـيش:

1- ماهي مهنتك؟ وكيف تحصلت على هذا العمل؟:

إن العمل لايعتبر هدف في حد ذاته وإنما وسيلة ، ويعتبرمرغوبا في ذاته فالعمل يمنح الأفراد فرصة لتحقيق أنفسهم،فهم لايعملون لأنهم مجبرون علي ذلك أو يعملون لتحقيق رفاهية مادية فقط ، وإنما عملهم هو أيضا فرصة ليمارسوا قدراتهم ويثبتوا أنفسهم.

إن العمل يلعب دور كبير في حياة الأفراد بصفة عامة والشباب بصفة خاصة ، فالعمل هو الذي يهيكل ويكون شخصية الشباب ويجعلهم مندمجون في المجتمع وتربطهم علاقات مع بقية أفراد المجتمع ، كما أنه يمنح لصاحبه المكانة الإجتماعية الراقية والإحترام من طرف الآخرين.

وإذا كان للعمل أهمية في حياة الشباب إلا أن الواقع الجزائري للشباب يعرف إنتشارا واسعا للعاطلين عن العمل وذلك من خلال ماصرح به المبحوثين حيث أن الغالبية لايملكون عملا على سبيل المثال صرح المبحوث رقم "3" قائلا:«أنا حطيست » بمعني لايملك عملا إلا أن المصطلح آثار فضولي وعندما سألته لماذا كانت إجابتك بهذا اللفظ فقال أن الشباب الجزائري صار يبدع في الكلمات التي تعبر عن مشاكله وهمومه بالإضافة إلى المقابلة رقم "07" حيث أجاب المبحوث قائلا:«في هذ البلاد مكان لخدمة لولو ولات الخدمة بالعرف والرشوة ران شادين الحيطان حتي يفرج ربي علينا» بمعني أنه لايوجد عمل أو مناصب شغل وإن وجدت فإنها تمنح لذوي الطبقات الإجتماعية التي تملك النفوذ أو السلطة أو المعارف التي تتوسط للحصول علي المناصب أو عن طريق تقديم رشوة في مقابل الحصول على العمل ، وعليه فإن الشباب تجدهم في الشوارع وفي الأزقة بدون عمل.

2- كيف يشعر الشاب العاطل عن العمل؟:

تشكل البطالة بالنسبة للكثير من الشباب هواجز نفسية تصل أحيانا إلى حد المرض وذلك لإرتباطها بالكثير من قضايا الحياة كالعيش الكريم والزواج وتأسيس عائلة مما يزيد الشعور بالعجز والنقص وحرمهم الأمان والإستقرار المادي والمعنوي وجعل من العاطلين عن العمل شخصية إنهزامية ، بحيث تعتبر البطالة من أكبر الأسباب التي تؤدي إلى عدم تحقيق

الذات والشعور بالتهميش وعدم الأهمية وبالتالي تكون مصدر للعزلة والإحباط والتشاؤم والبؤس.

كما أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن إحساس الشاب العاطل عن العمل هو التهميش الذي يجعل الفرد يشعر بأنه مهمش من طرف المجتمع وحتي الأفراد ويشعر بالنقص وغبية الأمل وبإنعدام دوره في المجتمع ، إذ صرح المبحوث رقم:"04" قائلا: «أشعر بالغمة عايش جسديا ولكن ليس لدي هدف وأنا زيادة في المجتمع» بمعني أنه الفرد موجود جسديا ولكنه غائب عقليا لايملك أي هدف يسعي للوصول إليه أو بلوغه ويشعر بأنه عالة على المجتمع وهذا الإحساس يقتل صاحبه كما أنه يدفعه إلى القيام بسلوكات وأفعال إنحرافية مخالفة للمجتمع ، وهذا ماأكده عزة كريم أستاذ علم الإجتماع بالمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية" أن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون الثقة بالنفس ولديهم شعور بالنقص كما يقول أن البطالة تولد شعور عند الفرد بعدم الأهمية".[1]

كما صرحت المبحوثة رقم"09" قائلة: «ليس لدي أي قيمة دراستي راحت فالباطل » بمعني أنه بالرغم من المستوي التعليمي الذي وصلت إليه إلا أنها في آخر المطاف وجدت نفسها بدون عمل كغيرها ممن لايملكون مستوي يأهلهم للعمل.

وعليه فإن البطالة ظاهرة أصبحت تعرف إنتشارا واسعا في أوساط الشباب الجزائري حتي ذوي الشهادات المهنية أو الجامعية ، فالمستوي التعليمي العالي وحده لايضمن مكانة إجتماعية راقية كالعمل بل يكسب صاحبه ـ هيبة ثقافية ـ لإن المكانة الإجتماعية الراقية تستلزم أكثر من المستوي التعليمي ، إذ لابد من توافر مهارات وشروط آخرى تتوافق مع الواقع أو البناء الإجتماعي الجديد.

كما أن للبطالة أثارها السيئة على الصحة النفسية، كما أن لها أثار على الصحة الجسدية فقد وجد أن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات ويشعرون بالفشل وبأنهم أقل من غيرهم ، كما وجد أن نسبة منهم يسيطر عليها الملل وأن يقظتهم العقلية والجسدية

1- محمد نبيل جامع ، **البطالة قنبلة موقوتة فك شفراتها وحديث مع الشباب** ، دار الفتح للتجليد الفني ، الإسكندرية ، 2000، ص36

منخفضة وأن البطالة تعيق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين مازالوا في هذه المرحلة.

3- في رأيك ماهي الأسباب التي تدفعك إلى الشعور بالتهميش؟:

التهميش هو شعور يتولد نتيجة عدة عوامل تكون متداخلة ومتشابكة فيما بينها إذ يؤدي تفكك العلاقات الأسرية كالطلاق والغياب الطويل للأب أو للأم أو وفاة أحد الوالدين معاناة إقتصادية للأسرة وكذلك المستوي التعليمي وإنتشار الأمية والبطالة والفقر وإنعدام العدالة الإجتماعية واللامساواة في توزيع الثروة بالإضافة إلى عدم إشباع الحاجات المادية والنفسية وغيرها من الأمور كل هذا يؤدي إلى إحساس الفرد بالتهميش.

إذ صرح غالبية المبحوثين أن السبب وراء شعورهم بالتهميش هو البطالة وعدم توفر مناصب عمل وإن وجدت فإنها تمنح لأصحاب الطبقة التي تملك المال والنفوذ ، إذ أجاب المبحوث رقم "06" قائلا: «مكانش خدمة كلشي بالعرف» بمعني أنه لا يوجد عمل بدون وساطة

وعليه ونتيجة للعوامل والأسباب التي ذكرناه سابقا يتكون الشعور بالتهميش وفقدان الثقة وهنا تصبح النفوس مهيأة لتقبل أي فكرة تنادي بتغيير الأوضاع مهما كانت وسائل هذا التغيير لأن الهدف هو تحطيم الأوضاع التي فرضت عليه العيش في هذه الظروف القاسية وجعلتهم طبقة منبوذة مهمشة ، فتكون الإستجابة تلقائية لدعوة التغيير بالعنف.

إذا نستنتج أن العنف هو نتيجة للتهميش والإقصاء الذي يعاني منه الشباب ، كما أن البطالة والبؤس والمخدرات واللأمن ومشاكل السكن والحركة والإقصاء والتهميش تعتبر من العوامل التي تسببت في تدهور اوضاع الشباب في الجزائر.

فالأب الذي ينجب عددا كبيرا من الأبناء والبنات ولايستطيع إعالتهم ، سيهئ شروط تحول بعض منهم إلي هامشيين ، فالحاجة تدفع الأبناء إلى سوق العمل في سن مبكرة وذلك يعرضهم إلي عدوانية المجتمع ، والهامشيون الكبار يصنعون هامشيون صغار.[1]

4- ما هو التهميش في نظرك؟:

إن التهميش أو الهامشيون هم الفئة الفاقدة لأي إهتمام إيجابي بالحياة والمستقبل،أي الهامشي هو من لايقبل الأنظمة السائدة ، إذ ان التهميش هو ظاهرة سوسيولوجية يعاني منها الشباب الجزائري وخاصة في الوقت الحالي وهو ظاهرة تعبر عن اللامساواة الإجتماعية والإقتصادية بين أفراد المجتمع.

1_www .ahewar.org /débat/show. Art.

وعليه فإن غالبية المبحوثين كان تعريفهم للتهميش أو نظرتهم إليه على أنه شعور الفرد بعدم الأهمية لدي الأسرة والمجتمع ، كما أنه شعور سيء ، إذ صرحت المبحوثة رقم "12" قائلة: «التهميش هو إحساس الفرد بأنه منبوذ معندو حتي فايدة» بمعني أن الفرد المهمش هو شخص منبوذ وليس لديه أي أهمية .

وكما صرح المبحوث رقم"05" قائلا: «إلعندو دورو يسوي دورو ولمنعدو والو مايسوي والو، الناس متقيمش لمعندوش الدراهم،كلشي بالمادة» بمعني أن الشخص أو الفرد الذي يملك المال يقيم على أساس مايملك من طرف الآخرين والذي لايملك ليس لديه أية قيمة ، فالأفراد في الوقت الحالي تعطي إعتبارا أو تقديرا للشخص الذي يملك المال أو النفوذ او السلطة أو الواسطة.

إذ يمكن القول أن التهميش أنواع هناك التهميش الإجتماعي ، الإقتصادي ، السياسي ، الثقافي إلا أننا نستطيع القول بأن التهميش الذي يعاني منه شبابنا في الوقت الحالي هوخطير جدا لأن إحساس الفرد بعدم الأهمية أو الجدوي من وجوده في المجتمع يجعله غير فعال في بناءه وفي بقاءه وإستقراره ، وهذا مايجعل ردة فعل الشباب في كثير من الحالات عنيفة تعبيرا منهم على التهميش والاوضاع التي يعاني منها.

العنـــف:

<u>5- في رأيك ماهي الأسباب التي تدفعك للقيام بالعنف؟:</u>

هناك مجموعة من الأسباب والدوافع التي تجعل الفرد يلجأ إلى العنف فقد يكون بسبب الفشل الدراسي أو البطالة أو الفراغ أو الشعور بالنقص والملل أو التفكك الأسري أو الإهمال أو الفقر أو الشعور بالظلم أو جميعها.

وعليه نستطيع القول بأن العنف عند البعض يستخدم كلغة للتحرر من مشاعر الغضب والإحباط التي تدور بداخلهم ، ولأنهم لايجدون إجابات على المشاكل التي يواجهونها وبالتالي يجدون العنف كمخرج لإطلاق سراح الغضب ، وهذا ما صرح به غالبية المبحوثين حيث أنه من بين الأسباب التي تدفع الغالبية للعنف هي : الظلم ، الحقرة ، التهميش ، الغضب ، المشاكل الأسرية ، الكراهية ، البطالة ، الإقصاء

وهذا ماصرحت به المبحوثة رقم"01" قائلة: «المشاكل بصفة عامة والنفسية بصفة خاصة» بمعني أن المشاكل هي التي تدفع سلوك العنف وخاصة النفسية كالغضب والإحباط والفشل والإهمال...وغيرها.

إذن العنف عند البعض وسيلة للتعبير عن الحالة النفسية التي تكون نتيجة المشاكل التي يواجهها الفرد أو الشخص في حياته ، كما أنه بالنسبة للبعض وسيلة لإسترداد الحقوق وهذا ماصرح به المبحوث رقم "08" قائلا: «باش تدي حقك لازم تستعمل العنف وتقدي صوالحك الناس ميحبوش العاقل فالوقت لران فيه» إذن عندما تصبح لدي الشباب قناعة بأن حقوقهم مهضومة ، وأن خناك غياب فعلي لطرف مباشر ومرئ يمكن التعامل معه فتكون النتيجة تجاوز الموقف الشفهي إلى الفعل العنيف ضد المؤسسات التي أظهرت له في يوم ما إزدراءا أو إحتقارا أو عداءا.

نستنتج أن الشباب ليسوا علي الإطلاق محاربين بدون قضية ، فثمة أكثر من مبرر لتمردهم حتي وإن عجزوا عن طرح القضايا التي يحاربون من أجلها بشكل مقنع للكبار.

6- في نظرك فيما تتمثل ممارسة العنف لدى الشباب حاليا؟:

إن ممارسة العنف من طرف بعض الأفراد يعد وسيلة لتحقيق الأهداف والغايات ، ومهما كانت دوافع العنف يبقي مؤشراعلى وجود خلل أو مشكلة ما في المجتمع ، كما أن أشكال العنف تختلف من عصر إلى آخر ومن جيل إلي جيل،كما أنه ظاهرة موجودة منذ القدم فهو كان ولا يزال يلازم الوجود الإنساني.

ففي الوقت الحالي نلاحظ أشكال متعددة للعنف وغريبة على مجتمعنا إذ صرح المبحوث رقم "11" قائلا: «عنف تقليدي يتميز بمظاهر حديثة وخطيرة غزت مجتمعنا في السنوات الأخيرة والتي أخذت أبعادا آخري ، إذ وجد أن معظم الشباب يستعملون السيوف والخناجر في مشاجرات لمجرد أتفه الأسباب» بمعني أن العنف إتخذ أشكال جديدة ومتطورة لدرجة أنه أصبح العنف يستعمل لأتفه الأسباب وبوسائل خطيرة كالخناجر والسيوف وهذا هو الجنون بعينه أي المبالغة التي أصبحت تميز شباب اليوم وخاصة فيما يتعلق بالعنف.

وهذا ماصرح به المبحوث رقم "03" قائلا:«راني مخلوع في العنف تاع هذا الوقت وصل لدرجة القتل» بمعني أن الفرد أو الشخص يقتل نتيجة العنف .

أصبح العنف ظاهرة خطيرة تهدد مجتمعنا وخاصة شبابنا مع العلم أن هذه الظاهرة تعرف إنتشارا واسعا وتتطور في الأساليب والوسائل ، فقد تجاوزت هذه الظاهرة العنف اللفظي إلى القتل والإحتجاجات وأعمال الشغب وتدمير كل ماله علاقة بمؤسسات الدولة بالإضافة إلى إيذاء النفس عن طريق تعاطي المخدرات والكحول وهو بهذه الطريقة يمارس عنفا جسديا ونفسيا على ذاته كما صرح المبحوث رقم"04" قائلا: «عنف بلا عقل بلا قلب بلا ضمير».

7- كيف تري العنف؟:

العنف ظاهرة لها جذور سياسية وإقتصادية وإجتماعية ونفسية وثقافي ، وهي ترتبط مثلها مثل أي ظاهرة آخرى بالعديد من العوامل المتداخلة والمتشابكة مع بعضها البعض والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عرف هذه الظاهرة منذ القدم إلا أنها في تزايد مستمر خاصة في الفترة الأخيرة ، نظرا للتناقضات والصراعات التي عرفتها البلاد نتيجة الأزمة السياسية والإقتصادية والثقافية وعلى هذا الأساس فإنه لا يمكن فهم الظاهرة وتحديد عواملها إلا في إطار السياق الإجتماعي والخصوصية الثقافية التي وجدت فيه.

بالرغم من أن العنف ظاهرة سيئة وغير محبذة كما أن الدين والعادات لاتقبل بسلوك العنف إلا أن البعض يراه وسيلة لإسترجاع الحقوق.

إذ صرحت المبحوثة رقم"10" قائلة: «العنف سلوك سيء ولكن في بعض الأحيان لابد من العنف» بمعني أنه بالرغم من معرفة الشباب بأنه سلوك سيءإلا أنهم يرون أنه لابد من إستعماله في بعض الأحيان ، لأن العيش في المجتمع لم يعد سهلا وأنه لامكان للضعفاء.

إذ أن العنف يشهد إنتشارا واسعا وهو في تزايد مستمر وهذا ماصرح به المبحوث رقم"02" قائلا: «العنف راه في تزايد مستمر وهو بالنسبة لي ظاهرة غريبة عرفت إنتشارا واسعا ومقلقا في السنوات الأخيرة».

8- الحلول الممكنة لمواجهة العنف؟:

إن مشاركة الشباب يكون له مدلول أكثر إذا إستطعنا أن نستعملهم كقوة وذلك بإنشاء قنوات إتصال مع المجموعة المحلية ، ذلك أن الشباب المشارك في وضع برامج التنمية في المسائل التي تهمهم ، يستجيبون إستجابة إيجابية وتزداد ثقتهم بالمسؤولين على الصعيد المركزي والمحلي ، لاسيما إذا أصبحوا يشعرون بأن الإصلاحات والخطط والبرامج التي صممت إنطلاقا من واقعهم من مشكلاتهم ، وتسعي إلى التكفل بها وإيجاد الحلول الكفيلة بحلها.

إذ يعتبر العنف مشكلة خطيرة يعاني منها شبابنا ، إذ يتوجب على كل المسؤولين والمؤسسات المعنية بالتنشئة المساهمة في تدعيم الشباب للمواجهة هذه الظاهرة أو التخفيف منهاوذلك من خلال الإهتمام بالشباب ورعايتهم وتوفير مناصب الشغل والتوعية
الإجتماعية والسياسية بأهمية ودور الشباب في المجتمع ، بالإضافة إلى الجمعيات والنوادي من خلال تخصيص برامج تهدف إلى إصلاح وخدمة طموحات الشباب،وكذلك الأسرة التي يجب عليها مساندة شبابها في السراء والضراءوالمعاملة الحسنة.

ومن أجل التخفيف من هذه الظاهرة يستلزم التعاون والتكافل بين جميع المؤسسات التربوية والإجتماعية والإعلامية والثقافية والأسرة ، وهذا يتطلب إحداث التنسيق الضروري بين وظائف هذه الهيئات من خلال الفهم الدقيق لإمكانيات وحدود كل منها.

كما أن غالبية المبحوثين صرحوا بأن العمل وتوفير مناصب شغل هو الحل الأنسب لتجنب العنف ، إذ صرح المبحوث رقم "06" قائلا: «توفير مناصب شغل،الإهتمام بالشباب لدي أسرهم وتوفير إحتياجاتهم » أما المبحوث رقم "12" صرح قائلا: «يعطونا حقوقنا بزاف علينا» بمعني إعطاء كل فرد حقه،كما جاء في تصريح مبحوث آخررقم"14" قائلا: «بأن العنف لايوجد له حل لأنه أسلوب في الحياة» وهذا ما أكده عبد الرزاق أمقران بأن العنف وظيفة إيجابية،حيث أنه يعبر عن وجود خلل في البناء الإجتماعي،الأمر الذي يتطلب البحث عن مكانيزمات للقضاء والتخفيف من مسبباته.[1]

3-2.عرض وتحليل نتائج المحور الثاني:التهميش وعلاقته بالأسرة.

9- كيف هي علاقتك بأسرتك؟

تعتبرالأسرة إحدى المؤسسات التي تقع عليها مسؤولية التنشئة الإجتماعية لأفرادها منذ مرحلة الطفولة وحتي مرحلة المراهقة والشباب ، فالأسرة هي المؤسسة التي يتمحور حولها حياة الناس وتشكل الوسيط بين الفرد والمجتمع وإذا كانت الأسرة ذات دور حاسم خلال مرحلة الطفولة المبكرة فغننا نعتقد أنها تلعب نفس الدور خلال مرحلة المراهقة والشباب

1- عبد الرزاق أمقران ، **دراسات سوسيولوجيا الأزمة"الجزائرنموذجا"** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،2011 ،ص15

فالعلاقات الأسرية لها دور كبير في توثيق بناء الأسرة وتقوية الروابط والتماسك بين أعضائها ولها تأثيراتها على نمو الطفل ونشأته وإيصاله إلي مرحلة التكامل والإستقلال.
فالأسرة كالجسر الذي يعبر عليه خصائص الثقافة لأية أمة إلى أفرادها في حين أن المعاملة والتنشئة الأسرية هي تلك العربة التي تسير على هذا الجسر وتنتقل القيم والإتجاهات والمعتقدات للأفراد وإضافة إلى سوء المعاملة إتجاه الأبناء فإن المشكلات الأسرية تؤثر على علاقات الأبناء.
وعليه فإن غالبية الإجابات حول هذا السؤال كانت نفس الإجابة تقريبا في كل المقابلات فالمبحوثين تربطهم علاقات جيدة مع أسرهم وهذا إن دل على شيءفإنه يدل على أهمية الأسرة في حياة الشباب ، كما ان شخصية المراهق يحددها إستقرار أو عدم إستقرار الأسرة التي يعيش في كنفها.

10- ماهي المواضيع التي يتم مناقشتها داخل الأسرة؟:

تكشف الشواهد الواقعية عن تغيير واضح في أسلوب معاملة الأباء للأبناء وأصبحوا أكثر ميلا إلى أسلوب أكثر ديمقراطية قائم على التفاهم والعلاقة المتبادلة بدلا من التسلط ، إذ نجد أن هناك مواضيع مختلفة ومتنوعة يتم مناقشتها بين أفراد الأسرة وخاصة فيما يتعلق بالحياة الشخصية والمستقبلية وغيرها إذ صرح المبحوث رقم"12" قائلا: «موضوع حول مستقبل الأولاد».
لذا نستنتج أن المبحوثين لا يقتصرون على ميدان واحد أو يتخصصون في ميدان معين بل مناقشتهم قد تكون عامة أو خاصة فهناك من يتناقش في مواضيع عامة ومختلفة ومختلفة إذ صرحت المبحوثة رقم"09" قائلة: «كلشي المواضيع العامة والخاصة» بمعني كافة المواضيع.

وعليه فإن هناك مواضيع متعددة ومتنوعة تناقش على مستوي الأسرة ، بحيث أصبح يسود جو من الديموقراطية بين أفراد الأسرة وهذا نتيجة التفاهم والصراحة والحوار الواضح بين الأفراد وهذان هما المسيطران على مختلف الإتجاهات في محيط الأسرة.

وهذا ماأكد عليه الدكتور طارق كمال: «لوحظ في الآونة الأخيرة أن الأبناء قد أصبحوا أقل عنفا مع أبنائهم وذلك في كافة المواضيع مثل خروج الفتاة وحدها أو موضوع مصروف الجيب أو إتباع خطوط الموضة، أو غيرذلك من المواضيع».[1]

11- ماهي القرارات التي تأخذ وجهة نظرك فيها؟:

لقد أصبح الأباء في السنوات الأخيرة أقل تشددا مع أبنائهم بحيث أنهم بدأوا في التنازل عن سلطاتهم داخل البيت وخارجه رويدا رويدا وذلك من خلال إستخدام أسلوب القناع وليس فرض الرأي وهذا التحول الكبير في علاقة الأباء بالأبناء دليل على إعطاء الشباب قدرا كبيرا من الحرية في هذه المجتمعات ، وذلك من خلال إحترام رأي الشباب خاصة في الأمور والقضايا الشخصية مثل العمل، نوع التخصص ،الزواج...الخ.

إذن منح للشباب حرية الرأي خاصة في الأمور الشخصية وهذا ما صرح به غالبية المبحوثين ، إذ صرح البحوث رقم "03" قائلا: «الزواج ، العمل ، القرارات الشخصية» كما صرح المبحوث رقم "05" قائلا: «الحوار والمشاورة في الأمور العائلية والشخصية».

كما نجد الأقلية الذين صرحوا بأنه لايوجد لهم رأي فهناك بعض الآباء يحاولون الإبقاء علي سلطتهم المشروعة ، بينما يحاول الشباب التخلص من هذا الوضع ، ويساعد الأباء في ذلك أنهم هم الذين ينفقون علي الأسرة وعليه فإن عدم إحترام الأسرة لرأي الشباب يجعلهم

1- طارق كمال ، نفس المرجع ، ص90

يشعرون بالتهميش وعدم الإهتمام من طرف الأسرة ، إذ أنه بالرغم من التغير الذي حدث في الأسرة الجزائرية وخاصة من حيث المعاملة التي مالت إلى أسلوب الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة ، إلا أن الأباء يتشددون بصورة واضحة في المواقف التي تخرق القيم الإجتماعية الراسخة في المجتمع أو المرتبطة بما تفرضه المعتقدات الدينية.

12- هل لديك مشاكل مع الأسرة؟مانوعها أذكرها؟:

في الوقت الحالي طرأت بعض التغيرات داخل الأسرة في أداء الأدوار وأثرت بالتالي على عملية التنشئة فتصبح الأكثرتضررا ، فالتفكك الأسري أو إنفصال أحد الوالدين وسلبية العلاقة بينهما أو بين الأبناء والتمييز بين أدوار الذكور والإناث وما ينتج عنه من عدم مساواة كل ذلك له أثر في توجيه السلوك.

وعليه فإن الشباب يميلون إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع أسرهم من أجل تفادي المشاكل ، إذ أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنه لا يوجد مشاكل مع أسرهم .

كما أجاب المبحوث رقم "11" قائلا: «منذ أن خلق الله الكون خلق صراع بين الحق والباطل لذا نجد جميع الأسر تتخللها مشاكل إجتماعية وإقتصادية تؤدي أحيانا إلى إنهيار الأسرة وأحيانا آخري تكون مجرد زوبعة لاأكثر ولا أقل» بمعني أن الحياة لا تخلو من مشاكل فحتي الأسرة تواجه مشاكل أحيانا تستطيع تجاوزها وأحيانا تؤدي إلى تفكك الأسرة وخاصة مع التغيرات والتطروات التي تشهدها جميع المجالات وخاصة وسائل الإعلام

وتكنولوجيا الحديثة بالإضافة إلى مؤسسات التنشئة الإجتماعية كجماعة الأقران والأقارب ومؤسسات الرسمية وغير الرسمية كل هذا صعب من مهمة ووظيفة الأسرة في التنشئة الإجتماعية التي أصبحت تواجه تحدي أمام كل هذه المتغيرات،لأن الأسرة مركزية في حياة الشباب وهي بمثابة الحضن الذي يلجأ إليه.

4-2:عرض وتحليل نتائج المحور الثالث:التهميش وعلاقته بمؤسسات التنشئة الإجتماعية.

13- مارأيك في دور النوادي والجمعيات الثقافية الموجودة في المدينة؟:

إن الجمعيات والنوادي الثقافية على إختلافها تمثل أهمية بالغة في عملية التنمية والتنشئة المتواصلة للشباب لما تتمتع به هذه المؤسسات من حرفية ومهنية وإمكانيات مختلفة ومتعددة مما يؤهلها لأن تكون جنبا إلى جنب مع الناس في الحقل في المشروعات التنموية المستدامة،بالإضافة إلى تاريخها وخبراتها في هذا المجال وقدرتها على الوصول للفئات المهمشة ممايعني إمكانية العمل على توعية الشباب بأهمية أدوارهم ومشاركتهم في العملية التنموية.

إذ أن الجمعيات والنوادي تكون بمثابة بوابة لتأطير وتوعية الشباب ، والتأطير يكون في إطار ذات طابع ثقافي ، رياضي أم حقوقي....الخ فالشباب يجدون في العمل الجمعوي متنفسا لإبراز مواهبهم والخروج من مجتمع الأسرة الصغيرة إلى فضاء يجدون فيه

مؤطرين وأصدقاء كثر يتقاسمون معهم التجارب في إطار تشاركي وجو مفعم بالتفاهم والأخوة ، همهم الوحيد تأسيس مجتمع أفضل من خلال تكوين شباب يخدمون هذا المجتمع.
وعليه فإن الدور الذي تقوم به هذه الجمعيات والنوادي لايقل أهمية عن مؤسسات التنشئة الآخري كالأسرة والمدرسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام ، إلا أن الواقع هو عكس ما هو موجود على المستوي النظري إذ أن دورها غائب في المجتمع الجزائري وذلك نتيجة عدة عوامل منها إنعدام الثقة في هذه المؤسسات ، كذلك عدم وضوح الأهداف ، بالإضافة أنها لا تلبي طموحات وإنشغالات الشباب.

لذا فإن غالبية المبحوثين كانت نظرتهم سلبية إتجاه الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات والجمعيات والنوادي الثقافية الموجودة في المدينة ، إذ صرح المبحوث رقم"14"قائلا«هي مجرد حبر على ورق الكل يريد خدمة المنفعة الخاصة على المنفعة العامة»بمعني انها شيء موجود على المستوي التنظيري وتجسيدها غائب على مستوي الواقع،كما صرحت المبحوثة رقم "10" قائلة:«هو دور غير شجاع والخوف وعدم الجرأة» بمعني أنها لاتملك دور قوي وفعال وإنعدام الحرية إذ أن غالبية الجمعيات والنوادي في الجزائر تخضع للقانون والسلطة وأصحاب النفوذ ، بمعني أنها لاتخدم الصالح العام وإنما تخدم المصالح الشخصية.

14- كيف تفسر عدم إنخراط الشباب في الجمعيات والنوادي الثقافية؟:

إن المشكلة ليست في غياب النوادي والجمعيات الثقافية ، بقدر ما يكمن في قدرة هذه الجمعيات والنوادي في تحقيق الأهداف التي تأسست من أجلها وتستثمر أوقات الشباب بأنشطة نافعة وذلك من خلال وضع برامج ونشاطات تتجاوب مع إهتمامات وإنشغالات الشباب.

إلا أن الواقع الذي تعيشه النوادي والجمعيات يتسم نوعا ما بالركود وهذا راجع لعدم قدرة هذه الآخيرة على رسم إستراتيجية واضحة تسهم في فهم الشباب وتوجيه طاقاتهم نحو الإنتاج والسلوك الإيجابي والإبداع.

وعليه فإن العمل الجمعوي بالجزائر يعاني من عزرف الشباب عن المشاركة الفعلية وهذا راجع إلى إنعدام الثقة والخلط بين ماهو سياسي وما هو جمعوي وهذا يطرح لبس لدي الشباب،بالإضافة إلى طغيان المصلحة الشخصية على المصلحة العامة ، إذ أن غالبية المبحوثين لايثقون في الجمعيات ويرون أنها أنها لاتحقق مطالب وأهداف الشباب ، إذ

صرح المبحوث رقم"08" قائلا: «لاتقدم نتيجة وأهدافها غير واضحة» كما صرح المبحوث رقم"05" قائلا:«الجمعيات لا تقوم بدورها وتخدم المصالح الخاصة».

بالإضافة إلى غياب الدعم الإقتصادي للجمعيات ذات التأسيس الشباب من طرف الدولة والهيئات ، كما أن غالبية النوادي والجمعيات تقوم بتدبير شؤونها بطريقة غير ديموقراطية وإقصاء الشباب وهذا إن دل علي شيء فهو يدل علي أنها تعاني من مشاكل هي بحاجة إلى إعادة النظر في إدارتها واهدافها والإبتعاد عن خدمة المصالح الشخصية ورسم إستراتيجية واضحة الأهداف تخدم طموحات وإنشغالات الشباب.

15- ماهي طموحات الشباب ونوع العمل المرغوب فيه؟:

إن الشباب على وجه الخصوص يحتاج إلى عناية خاصة لإعتبارات كثيرة وهي راجعت إلى خصوصية المرحلة العمرية للشباب وما تتميز به من تحولات في الشخصية والسلوك،كما أن هناك حاجيات يحتاج إلي توفيرها مثل الأسرة والعمل والسكن والزواج..الخ ، إلا أن الشباب الجزائري يواجه مشاكل عديدة تحتاج إلى تفهم ومحاولة معالجتها أو التخفيف منها ، إذ أن الشباب يمثل مستقبل الأمة.

إذ أن مطالبه وإن لم يستطع التعبير عنها في عدة مناسبات إلا أنها تعبر عن وجود خلل أو مشكلة في البناء الإجتماعي فهذا الشباب يحلم بمستقبل مشرق وعمل يضمن به عيشه ومسكن يسكن فيه...الخ.

وعليه يمكن القول أن طموحات الشباب تتمثل بالدرجة الأولى في العمل وهذا حسب ما صرح به غالبية المبحوثين فهم يطمحون في عمل شريف ويكون بأجر معقول يتماشي مع متطلبات الحياة العصرية من أجل توفيرها إذ صرح المبحوث رقم "05" قائلا «خدمة

شريفة ونعيش مستور لباس علي» بمعني العمل الشريف والعيش الكريم ، إذ أن العمل يعطي للفرد المكانة والإحترام والتقدير منطرف الآخرين ، كما أنه يثبت وجود الإنسان في المجتمع.

16- كيف تتم عملية إندماج الشباب في المجتمع؟:

يعتبر المجتمع مجموعة من الأفراد غير مستقلين فلا وجود للفرد بدون مجتمع ولايستطيع الفرد أن يعيش بدون علاقة مع الآخرين ، والمجتمع الجزائري بما يشهده من تحولات عميقة في نظامه الإجتماعي ، الديموغرافي ، الإقتصادي ، فكل هذه العوامل والمتغيرات أدت إلي تغيير وتطورفي السلوكات الفردية والعلاقات الإجتماعية ، فالشباب يمثل الكاشف لتلك التطورات والتحولات التي نعيشها في مجتمعنا ، فهم أكثر إحساسا وحساسية من الأجيال القديمة لكل المتغيرات التي تمس المجتمع وحتى تلك التغيرات الخفية والتي لاتظهر بوضوح.

«إن عملية إدماج الشباب يحتاج إلى مشاركة واسعة لمختلف المؤسسات والوزاراة والقطاعات من أجل وضع سياسة وطنية شاملة ومتكاملة ، تسمح بالتكفل بالشباب ومشكلاتهم وإنشغالاتهم ورسم أفاق مستقبلية لهذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع،إذ أن الشباب هم أكثر الفئات شعروا بالولاء للمجتمع ويتحمسون للعمل في سبيله ، كما أنهم يعرفونه حق المعرفة ويدركون موارده وإحتياجاته كما أنهم يستفدون بطريقة غير مباشرة

بنتائج الأعمال التي يقومون بها علاوة على أن خدمتهم لمجتمعاتهم المحلية ستساعدهم بلا شك على إرتفاع مكانتهم الإجتماعية».[1]

وعليه تتم عملية إندماج الشباب عن طريق الإهتمام بإنشغالاتهم وطموحاتهم وتوعيتهم والتكامل والتناسق بين مؤسسات التنشئة الإجتماعية ، إذ صرح غالبية المبحوثين بضرورة تحقيق مطالب وإنشغالات الشباب ومن بينها العمل وتوفير مناصب الشغل.

إذ صرح المبحوث رقم "03" قائلا « العمل باش نثبت وجودي ونتواصل مع غيري والإهتمام بهم» بمعني العمل من أجل إثبات الذات في المجتمع والتواصل مع أفراده من خلال إنشاء شبكة العلاقات الإجتماعية .وهذا ماأكده الباحث محمد فريد غزي أن العمل هو نشاط إنساني والذي يشكل بعد محوري في الإهتمامات اليومية للناس، ويأتي هذا الآخير في المرتبة الثانية بعد الأسرة.[2]

كما صرح المبحوث رقم "11" قائلا «حياة مرتبطة بالخدمة كلشي يكون بها» بمعني الحياة مرتبطة بالعمل وكل شيء يكون من خلال هذا العمل.

من هنا يتبين لنا انه يوجد إجماع على أهمية العمل في حياة الأفراد الجزائريين ، إنه ما يجعل فئة الشباب يتشبثون بالعمل ويمنحونه قيمة كبيرة في حياتهم هو بفعل الضرف الذي يعيشون فيه.

1- سليمان بوزيدي ، **الشباب والأنشطة غير الرسمية في المدينة** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجسترفي علم الإجتماع المدن والثقافات ، جامعة وهران ،2011 -2010 ، ص58

1- فريد غزي ، **الأجيال والقيم:"مقارنة للتغير الإجتماعي والسياسي في الجزائر"**، أطروحة الدكتوراه دولة في علم الإجتماع السياسي ، جامعة وهران ، 2008 ، ص108

3. مـناقشــة الفرضيات

لقد نجم عن الإصلاحات الإقتصادية والإجتماعية التي إنعكست سلبا على فئة الشباب،إذ لم تحسن التكفل بالشباب،هذا الآخير الذي أصبح يعاني من مشاكل عديدة ومتنوعة ومن أبرز هذه المشاكل،يعتبر التهميش إحدى المشكلات المتفاقمة و الإشكالات الرئيسية في المجتمع الجزائري والتي تأثر بصفة خاصة على الشباب،فالتهميش ظاهرة إجتماعية شهدت توسعا وإنتشارا بين أفراد المجتمع إنعكست سلبا على سلوكاته وحالاته النفسية كالإحباط واليأس والشعور بعدم الأهمية والثقة في النفس بالإضافة إلى أن العنف هو نتيجة للتهميش الذي يعاني منه الشباب.

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن صحة الفرضية الأولى والتي تضمنت: التهميش يؤدي إلى العنف لدي الشباب في الوسط الحضري، قد تحققت في حدود المعلومات التي قدمها البحث الميداني من خلال ما يلي:

1- تعتبر البطالة من أكبر الأسباب والظواهر التي تؤدي إلى الشعور بالتهميش وعدم الأهمية وبالتالي تعتبر مصر للعزلة والإحباط والتشاؤم.

2- ظهور وإنتشار ممارسات وسلوكات ذات إتجاه جديد في الوسط الحضري لدي مؤسسات الدولة بمختلف قطاعاتها،إذ أنها تخدم المصالح الشخصية على حساب المصالح العامة هذه

الآخيرة تعود بالفائدة على المجتمع ككل وتتجسد هذه الممارسات على أرض الواقع في التوزيع غير العادل والرشوة في التوظيف وفي قبول ملفات تشغيل الشباب وغلق أبواب الإدارة في وجوههم.

كما أن هذه المؤسسات تقدم الإمتيازات والكفاءات للطبقة المستفيدة وتمارس الإقصاء والتهميش على الطبقة المستضعفة،و منه يمكن القول أن العمل والتوظيف ليس على أساس الكفاءة وإنما على أساس الوساطة.

3- التهميش هو شعور الفرد بعدم الأهمية لدي الأسرة والمجتمع كما أنه يؤدي إلى العنف.

أما فيما يخص الفرضية الثانية والتي تتضمن مايلي: تدهور وتفكك العلاقات الأسرية يؤدي إلى التهميش لدي الشباب في الوسط الحضري.

من خلال نتائج البحث الميداني تتضح صحتها بدليل الآتي:

1- تعتبرالأسرة مركزية في حياة الشباب إذ يسعي دوما للحفاظ على العلاقات الجيدة مع أفراد أسرهم، وذلك من خلال الحواروالتفاهم والتعاون والإتصال.

2- نتيجة التحضر وبعد حركة التعليم وتحديث الإقتصاد كا هذه العوامل أحدثت تغيرا في نموذج العلاقة بين الآباء والأبناء وبين الآباء والأمهات من علاقة خضوع وتسلط وسيادة إلى علاقة حوار.

ومحصلة كل هذا ظهور النموذج التحرري أو الديموقراطي في الأسرة محل النموذج التسلطي القمعي داخل الأسرة التقليدية.

3- تفكك العلاقات الأسرية كالطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو الغياب الطويل للأب"الهجرة" كل هذا يؤدي إلى تفكك الأسرة الذي يكون سببا في الإنحراف والسلوك الإجرامي عامة بالإضافة إلى عدم التكيف والتوافق والمرض النفسي الذي يتعرض له الأفراد في حياتهم أو في تفاعلهم مع أعضاء المحتمع الآخرين كممارسة الشباب للعنف بمختلف أنواعه الذي يشهد تطورا في الأسلوب وتوسعا في الوسط المديني.

أما الفرضية الآخيرة والتي تمحورت حول: إختلال أداء مؤسسات التنشئة الإجتماعية"الجمغيات والنوادي الثقافية" يؤدي إلى ظهور سلوك العنف لدي الشباب المهمش في المدينة.

من خلال البحث الميداني تأكد صحة هذه الفرضية من خلال النتائج التالية:

1- إنعدام ثقة الشباب في الجمعيات والنوادي الثقافية وذلك نتيجة عدة أسباب من بينها أنها لاتلبي طموحات وإنشغلات الشباب.

2- يجب القول بأن الوضع الحالي للجمعيات لا يسمح لها بالمشاركة في هذه العملية وذلك بسبب ضعف إمكانياتها المادية والبشرية،فالمؤسسات الإقتصادية لاتزال تقف بعيدا عن المجتمع المدني ولا تشارك في تمويل برامج لرعاية فئة الشباب،إذن لا يمكن للمجتمع المدني أن يساهم في هذه العملية في ظل العجز المادي والبشري الذي يميز الجمعيات،وفي ظل التبعية التي تميز المجتمع الإقتصاد.

4: الإستنتاجات العامة

1- إن طبيعة التهميش تختلف فمنها تهميش إجتماعي وإقتصادي وسياسي وثقافي،إلا أن أخطر تهميش يعاني منه الشباب الجزائري هو التهميش الإقتصادي والإجتماعي في نفس الوقت إذ لايمكن الفصل بينهما لأن العامل الإقتصادي والإجتماعي يسيران في وتيرة واحدة،لأن إنعدام العمل لايمنح للفرد مكانة إجتماعية خاصة الشباب مما يؤدي إلى التهميش الإجتماعي والإقصاء.

2- لا بد من التأكيد على العديد من القيم والعلاقات الإيجابية التي تتمتع بها الأسرة وما توفره لأبنائها من أشكال الرعاية والإشباع العاطفي وما ينجم عنها من حماية للشباب من مظاهر العزلة والوحدة،وعليه فإن الشباب تربطهم علاقات جيدة مع أسرهم من خلال نتائج البحث،وهذا نتيجة التغيرات التي حدثت في الأسرة حيث أصبح يسود جو التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة بدلا من فرض الرأي وذلك من خلال المواضيع التي تناقش داخل الأسرة وهي عامة ومختلفة وتمس المواضيع الشخصية.

3- بالرغم من أهمية الجمعيات والنوادي الثقافية في تنشئة الشباب من خلال توعيتهم والإهنمام بهم ،إلا أنه في الواقع دورها يكاد أن يكون غائبا بفعل عدة عوامل فهي لاتملك إستراتيجية واضحة وأهداف معينة كما أنهالا تحقق مطالب وإنشغلات الشباب الجزائري وهذا ماجعلها تفقد ثقة الشباب فيها، كل هذا أدى إلى عزوف وإمتناع الشباب عن الإنخراط في هذه الجمعيات والنوادي الثقافية الموجودة في المدينة.

الخـــاتـــمة

من المعروف أن الشباب يمثلون شريحة هامة من شرائح المجتمع خاصة في المجتمع الجزائري.

ولذلك كان من الضروري دراسة كل ما يتعلق بالشباب ومشاكله ، إلا أنه لضيق الوقت والإمكانيات لم نستطع التطرق إلى كافة المشاكل ولهذا تم التركيز علىظاهرة التهميش التي أصبحت تهدد شبابنا بإعتبارها ظاهرة إجتماعية تعبر عن اللامساواة الإجتماعية والإقتصادية بين أفراد المجتمع ، وتعبر عن وجود خلل او مشكلة ، وعليه فإن شعور الفرد بالتهميش وعدم الأهمية أو الجدوى من وجوده في المجتمع يجعله غير فعال في بناءه و استقراره ، وهذا ما يؤدي إلى شعور الشباب المهمش بالإحباط واليأس والفشل والغضب وكل هذا يجعل ردة فعل الشباب في كثير من الحالات عنيفة تعبيرا منهم على التهميش والاوضاع التي يعاني منها.

بالرغم مما تتوفر عليه المدينة من مراكز ومؤسسات وجمعيات ونوادي إلا أنها غير فعالة في أداء دورها فيما يخص العناية والإهتمام بإنشغالات الشباب ومشاكله لأن مسؤولية الإنحرافات والآفات التي يعاني منها الشباب الجزائري والتي تحدث بكثرة في الوسط الحضري تتحملها كل مؤسسات المجتمع إبتداءا من الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام الجمعيات والنوادي الثقافية والتربوية والرياضية ،المؤسسات العمومية الرسمية كالإدارات والجمعيات المحلية ، الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني الفعالة بدون إستثناء.

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

1- إبراهيم توهامي ، إسماعيل قيرة ، عبد الحميد دليمي ، **التهميش والعنف الحضري**،دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع ، قسنطينة ،.2004

2- أحمد زيدان،إعتماد محمد علام ، **التغير الإجتماعي** ، المكتبة الأنجلو مصرية ،مصر ،ط 2 ، .2000

3- إسماعيل قيرة ،**أي مستقبل للفقراءفي الجزائر ؟**،جامعة منتوري قسنطينة ،.2004

4- إسماعيل قيرة،علم الإجتماع الحضري،جامعة منتوري،قسنطينة،.2004

5- قيرةإسماعيل، غربي علي، **في سوسيولوجية التنمية**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،.2001

6- أعضاء هيئة التدريس قسم علم الإجتماع،**الطفل والشباب في إطار التنمية الإجتماعية والإقتصادية**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2006.

7- الديب إبراهيم،**أسس ومهارات بناء القيم التربوية**،مؤسسة أم القري،مصر،ط2 ، 1427ه.

8- بلقاسم سلاطنية،سامية حميدي،**العنف والفقر في المجتمع الجزائري**،دار الفجر للنشر والتوزيع، بسكرة،ط1، .2008

9- جمعية أحمد حلمي وآخرون،**أساسيات البحث العلمي في العلوم الإقتصادية والمالية والإدارية** ، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،1999.

10- حامد خالد،**منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية**،جسور للنشر،الجزائر، 2008.

11- دحسن عبد الحميد رشوان ،**مشكلات المدينة دراسة في علم الإجتماع** ،المكتب الحديث ،الإسكندرية ،2002.

12- سامية الساعاتي ،**الشباب العربي والتغير الإجتماعي** ،الدار المصرية اللبنانية ،ط1، 2003.

13- طارق كمال ،**سيكولوجية الشباب:" تنمية الشباب إجتماعيا وإقتصاديا"** ،مؤسسة الشباب الجامعة ،الإسكندرية، 2005.

14- طلعت إبرهيم لطفي،**الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب :"دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة"** ،مركز الإمارات لدراسات والبحوث الإستراتجية،أبوظبي ،ط1 ،2011.

15- عبد الرزاق أمقران،**دراسات سوسيولوجيا الأزمة"الجزائرنموذجا"**،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية،2011.

16- عبد الرزاق أمقران،**دراسات في علم الإجتماع**،دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ط1،2008.

17- عبد الناصر جابي،علي الكنز،**المجتمع والدولة في ظل السياسات الرأسمالية الجديدة** المغرب العربي،مكتبة مدبولي،القاهرة،1998.

18- عزة شرارة بيضون وأخرون ،**الشباب العربي ورؤى المستقبل**، سلسلة كتب المستقبل العربي 48، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، ط1 ،2006.

19- علي بوعناقة،**الأحياء غير المخططةوإنعكاساتها النفسية والإجتماعية على الشباب**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1983.

20- علي ليلة ،**الشباب والمجتمع أبعاد الإتصال والإنفصال** ،المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ،الإسكندرية، 2004.

21- فادية عمر الجولاني،**علم الإجتماع الحضري**،دارعالم الكتب للنشر والتوزيع،بدون بلد نشر،.1984

22- فرد ملسون ،**الشباب في مجتمع متغير**،تر:يحي مرسي عبد بدر،دارالوفاء للطباعة والنشر ،الإسكندرية،ط1، 2007.

23- فوضيل دليو وأخرون،**مستقبل الديمقراطية في الجزائر**، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،ط1 ،.2002

24- قادة عقاق،**دلالة المدينة في الخطاب الشعري والعربي المعاصر:"دراسة في إشكالية التلقي الجمال للمكان"**،من منشورات إتحاد الكتاب العربي،دمشق،2001.

25- كولن ولسون ،**سيكولوجية العنف"أصول الدافع الإجرامي البشري"**،تر:مالك الأيوبي ،الأهلية لنشر والتوزيع،عمان،ط1 ، .2008

26- مارسيل غوشيه ،بيار كاستر،**أصل العنف والدولة تعريب وتقديم على الحرب**، دار الحداثة،الجزائر ،بدون سنة نشر.

27- محمد السويدي،**مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري"تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهرالتغير الإجتماعى فى المجتمع الجزائري"**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،بدون سنة نشر.

28- محمد سعيد الخولي،**العنف في مواقف الحياة اليومية<نطاقات وتفاعلات>**، سلسلة قضاياالعنف1،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، .2008

29- محمد عباس إبراهيم،**التنمية والعشوائيات الحضرية:"إتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية"**،دارالمعرفة الجامعية،الإسكندرية،.2000

30- محمد نبيل جامع،**البطالة قنبلة موقوتة فك شفراتها وحديث مع الشباب**،دار الفتح للتجليد الفني،الإسكندرية، .2000

31- محمد ياسر الخواجة،**علم الإجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي**، ،مصر العربية للنشر والتوزيع،مصر، ط1، .2010

32- مسعود بوسعدية،**ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل** ،مؤسسة كنوزالحكمة للنشروالتوزيع، الجزائر،ط1 ، .2011

33- مصطفي الحجازي،**الإنسان المهدور:"دراسات تحليلية نفسية إجتماعية"** ،المركز الثقافي العربي الدار البيضاء،المغرب،ط2، .2005

34- مصطفي عمر التير ،**إتجاهات التحضر في المجتمع العربي** ،منشورات أكاديمية الدراسات العليا ،طرابلس،ط2 ، 2005.

35- مصيلحي فتحي محمد ،**جغرافيا المدن الإيطار النظري وتطبيقات عربية** ،نشر المطابع التوحيد الحديثة ،القاهرة،ط1 ،2000 .

36- موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،تر:بوزيد صحراوي،كمال بوشرف،سعيد سبعون،دار القصبة لنشر،الجزائر ،.2004

37- نبيل السمالوطي،**علم الإجتماع التنمية"دراسات في إجتماعيات العالم الثالث"**،الهيئة العامة للكتاب،بدون بلد نشر، ط2 ، بدون سنة نشر.

38- نورهان منير حسن ،**القيم الإجتماعية والشباب: "منظور ديني"**،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،بدون سنة نشر.

39- همام غصيب ،**الشباب العربي وتحديات المستقبل منتدى الفكر العربي** ،سلسلة الحوارات العربية ،الأردن،بدون سنة نشر.

القوامس والمعاجم:

1- محمد عاطف غيث،**قاموس في علم الإجتماع**،دار المعرفة الجامعية،بدون سنة نشر.

المقالات والملتقيات:

1- وزارة الشؤون الإجتماعيةوالتضامن والتونسيين بالخارج،**المعاقون في تونس**،وقاية ورعاية وإدماج،تونس،ماي 2008.

2- عياشي عنصر،**التجربة الديمقراطية في الجزائر**،اللعبة والرهانات،ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي،تعثر الديمقراطية في الوطن العربي،القاهرة،29فيفري - 3مارس

3- عبد القادرلقجع،**الشباب أمام الأسرة والدين والهشاشة العلائقية**،محاضرة قدمها في ملتقي بكلية العلوم الإجتماعية،جامعة مستغانم،2013/01/16

المذكرات:

1- سليمان بوزيدي،**الشباب والأنشطة غير الرسمية في المدينة**،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجسترفي علم الإجتماع المدن والثقافات،جامعة وهران،2011،2010،

2- فريد غزي،**الأجيال والقيم:"مقارنة للتغير الإجتماعي والسياسي في الجزائر"**،أطروحة الدكتوراه دولة في علم الإجتماع السياسي ،جامعة وهران ،2008،

الكتب باللغة الفرنسية:

1_Bourdieu, **esquisse d'une théorie de la pratique**, paris ,1972

2_de single .f**, penser autrement la jeunesse lien social et politique rial**, Edition n43, printemps, 2000

3_François dubet , **les violences a l'école regards sur actualité jeunesse**, la documentation française, juillet aout 1998

4_Galland .o**, sociologie de la jeunesse**, paris, la découverte, 1984

5_henni a .essai, **sur l'économie parallèle, cas Algérie**, Ed ENAG, Alger ,1991

المواقع الإلكترونية:

1_www .ahewar.org /débat/show. Art

2_digital .ahram .org.eg. /articles**2**

المـــدحـق

الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبيـة

وزارة التـعليم العـالي والبحـث العلـمي

جـامعـة عبد الحمـيد ابن باديس ـ مستغانم

كلـيـة العـلـوم الإجتماعـية

قسم عــلـم الإجتمـاع الحـضـري

دليل المقابلة

أنا الطالبة بلحاج عائشة بقسم علم الإجتماع سنة الثانية ماستر تخصص علم الإجتماع الحضري بصدد إجراء بحث ميداني حول "طبيعة التهميش لدي الشباب" ،حيث تم إختيار مدينة وادي رهيو نموذجا للدراسة، لذا يرجي منكم الإجابة علي أسئلة المقابلة .

مع العلم أن المعلومات التي سنتحصل عليها منكم لن تستخدم إلا لأغراض علمية لذلك نتمني أن تكون إجاباتكم دقيقة وصحيحة.

وولكم مني فائق الإحترام والشكر والتقدير

البيانات العامة

الجنس

السن

المستوي التعليمي

الحالة المدنية

مكان الإقامة

عدد أفراد الأسرة

المستوي التعليمي للوالدين

الحالة المادية

المحور الأول:التهميش والعنف لدي الشباب

التهميش

1- ماهي مهنتك؟:

2- كيف تحصلت على هذا العمل؟:

3- كيف يشعر الشاب العاطل عن العمل؟:

4- في رأيك ماهي الأسباب التي تدفعك إلى الشعور بالتهميش؟:

5- ماهو التهميش في نظرك؟:

العنف

6- في رأيك ماهي الأسباب التي تدفعك للقيام بالعنف؟:

7- في نظرك فيما تتمثل ممارسة العنف لدي الشباب حاليا؟:

8- كيف تري العنف؟:

9- ما هي الحلول الممكنة لمواجهة العنف؟:

المحور الثاني:التهميش وعلاقته بالأسرة

10- كيف هي علاقتك مع أسرتك؟:

11- ماهي التي يتم مناقشتها داخل الأسرة؟:

12- ماهي القرارات التي تأخذ وجهة نظرك داخل الأسرة؟:

13- هل لديك مشاكل مع الأسرة؟ مانوعها أذكرهها؟:

المحور الثالث:التهميش وعلاقته بمؤسسات التنشئة الإجتماعية

14- مارأيك في دور النوادي والجمعيات الثقافية الموجودة في المدينة؟:

15- كيف تفسر عدم إنخراط الشباب في الجمعيات والنوادي الثقافية؟:

16- ماهي طموحات الشباب ونوع العمل المرغوب فيه؟:

17- كيف تتم عملية إندماج الشباب في المجتمع؟:

رقم المقا	الجنس	السن	المستوي التعليمي	الحالة المدنية	مكان الإقامة	عدد أفراد	المستوي التعليمي	الحالة المادية

بلة						الأسرة	للوالدين	
01	أنثي	24سنة	ثانوي	عازبة	حوش	9أفراد	أميين	متدهورة
02	ذكر	24سنة	ثانوي	عازب	شقة في عمارة	14فرد	الأب:قارئ الأم:أمية	حسنة
03	ذكر	25سنة	جامعي	عازبة	حوش	7أفراد	أميين	حسنة
04	ذكر	21سنة	جامعي	عازبة	حوش	7أفراد	أميين	لابأس بها
05	ذكر	19سنة	ثانوي	عازبة	حوش	6أفراد	أميين	لابأس بها
06	ذكر	26سنة	ثانوي	عازبة	شقة في عمارة	10أفراد	أميين	متواضعة
07	ذكر	18سنة	متوسط	عازبة	حوش	6أفراد	أميين	متواضعة
08	ذكر	26سنة	إبتدائي	عازبة	حوش	5أفراد	الأب:أمي الأم:متوسط	متواضعة
09	أنثي	26سنة	جامعي	عازبة	شقة في عمارة	8أفراد	الأب:جامعي الأم:ثانوية	لابأس بها
10	أنثي	25سنة	ثانوي	عازبة	شقة في عمارة	8أفراد	الأب:جامعي الأم:ثانوي	متوسطة
11	ذكر	29سنة	ثانوي	متزوج	شقة في عمارة	5أفراد	أميين	لاباس بها
12	أنثي	22سنة	ثانوي	عازبة	شقة في عمارة	6أفراد	أميين	لابأس بها
13	أنثي	23سنة	ثانوي	عازبة	شقة في عمارة	4أفراد	الأب:ثانوي الأم:متوسط	حسنة
14	ذكر	22سنة	ثانوي	عازب	حوش	7أفراد	الأب:متوسط الأم:أمية	حسنة
15	أنثي	23سنة	جامعية	عازب	حوش	8أفراد	أميين	متوسطة